
الغلاف

في هذا العدد

في هذالعدد :

وأهلّت بشـــائر النصـر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد،
فقد أهلت بشائر النصر للإسلام من أفغانستان والعراق وبدأ المجرمون الذين تسببوا في ارتكاب المجازر في هاتين الدولتين المسلمتين في التساقط واحداً تلو الآخر والذين كان آخرهم أحد أكبر مجرمي العصر الحديث -وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد- وسيتبعه رأس الكفر وسيده بوش في القريب العاجل -إن شاء الله- ليدفعوا ثمن محاربتهم لله ولرسوله وللمسلمين .
ولعل التصريحات التي تواترت على ألسنة قادة قوات الناتو والقادة السياسيين والعسكريين الغربيين من استحالة تحقيق النصر العسكري في أفغانستان، وسعي القوات الصليبية في أفغانستان لعقد صفقات مع شيوخ القبائل الأفغانية خاصة في الجنوب لحمايتهم من المجاهدين، واستجداء العميل الأمريكي حامد كرزاي لقائد المجاهدين ولأمير المؤمنين الملا محمد عمر -حفظه الله- للدخول في مفاوضات سلمية والاندراج في العملية السياسية، ثم القرار الحاسم من أمير المؤمنين برفض تلك الدعوة إلا بعد انسحاب القوات الصليبية من أفغانستان، لعل كل ذلك يشير إلى قرب ما ذكرناه في البداية من اقتراب الفتح المبين وتطهير وجه أفغانستان الذي لطخته يد الصليبية والعمالة وإعادته مشرقاً براقاً ترفرف عليه راية التوحيد وتظله أحكام الشريعة الغراء.
وإذا كان الدمية حامد كرزاي يدعي في مؤتمر صحفي في الولايات المتحدة أن القضاء على زراعة المخدرات في أفغانستان يحتاج من 5 إلى 10 سنوات على الأقل وإلى جهود أفغانية وعالمية وأموال طائلة، فإن قراراً من أمير المؤمنين -حفظه الله- فيما مضى بتحريم زراعتها كان له فعل السحر فانقطعت زراعتها بين عشية وضحاها، رغم أنه لم يكن يملك ما تملكه قوى الشر والصليبية من أسلحة وعتاد وطائرات، ولكنه سلطان الإيمان وقوة الشريعة، وبمجرد أن ينتهي هذا النظام العميل الفاسد الفاجر من الوجود وتعود الإمارة الإسلامية لحكم أفغانستان ستنتهي كل هذه المآسي والمصائب التي جرها الاحتلال وأذنابه على الشعب الأفغاني المسلم، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وينعمون بالعيش في
ظلال شريعة رب الأرض والسموات، ويتوقف تصدير تلك السموم للعالم الخارجي فتنعم البشرية بخير الإسلام وأبنائه

وماذالك على

الله بعزيز

نصيرالدين هيروي
herawi345@maktoob.com

المعركة في أفغانستان قضية فاشلة لبوش ورفقائه

ذكرت جريدة تلجراف البريطانية نقلا عن الجنرال كروموف القائد الأعلى للقوات السوفيتية وقت غزوها لأفغانستان ونقلاً عن جنرال آخر قد جرح وقتذاك في أفغانستان، وقال القائد العسكري السوفيتي إن القوات الأمريكية ستغادر أفغانستان وستنسحب بنفس الطريقة التي انسحبت بها القوات الروسية، والمهم أنه ليس شرطا أن تنسحب من نفس الطريق لأن طرق الخروج كثيرة، وأغلب الظن أن القوات الأمريكية ستنسحب عن طريق خيبر لا عن طريق جبال بامير.

والجنرال كروموف والذي قام بتنظيم تلك القوات وقت انسحابها من أفغانستان قال: "يظهر أن القوات الأمريكية والبريطانية وحلفائهما ستنسحب إلى الوراء كما قمنا نحن بالانسحاب إلى الوراء" هذا وقدأدلى بتصريحات مماثلة جنرال روسلان وهوكذالك ممن جرح في الثمانينيات من القرن الماضي في أفغانستان " حيث قال : قامت كثير من الدول بمحاربة أفغانستان وأولها بريطانيا التي وقعت في الحرب مع أهالي تلك المنطقة في القرن التاسع عشر ثم اضطرت في الأخير إلى سحب قواتها خاسرة من هذا البلد، والعجب أن الولايات المتحدة والناتو لم تأخذ أي عبرة من هزائمها الماضية ولا من تجاربنا الكثيرة، وأضاف أن كثرة الخسائر التي تقع في صفوف قوات الاحتلال تشير إلى هزيمة قوات الأمريكان والناتو في أفغانستان".

ولعل هذه التصريحات والتحليلات تتخذ منبعها من الوضع الأمني الراهن في البلاد، حيث نرى أن الوضع الأمني يتغير من السيئ إلى الأسوأ، من ناحيةأخرى ألمح المحللون السياسيون أن الوضع الأمني في أفغانستان راهن وليس هناك توقع لتحسين الوضع لأن الحوادث الأخيرة والمعارك الساخنة التي تندلع كل يوم بين قوات الاحتلال والمجاهدين(طالبان) تدل على أن الحكومة العميلة على وشك السقوط، إذ أن المعارك الشديدة، وكثرة ضحايا قوات الاحتلال واستيلاء المجاهدين على بعض المناطق مؤشرات تشير إلى أن الشعب كما في السابق -أي و قت الغزو السوفيتي لأفغانستان- واقف إلى جانب المجاهدين، لأن المقاومة انتقلت من حرب العصابات إلى قتال الجبهات، فالوضع الآن في أفغانستان من الناحية الأمنية أسوأ من أي وقت آخر.

اعلان انتهاء الحرب والواقع المعاصر:

لقد أعلن وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد رسميا انتهاء الحرب في أفغانستان في ديسمبر من عام 2002، ولكن نرى أن الخسائر الواقعة في صفوف قوات الاحتلال خلال الأشهر الستة الأخيرة تزيد عن جميع الخسائر منذ الحملة الصليبية على أفغانستان باثنتي عشرة مرة.

وكان رئيس الولايات المتحدة جورج بوش قد هاجم أفغانستان للأخذ بثأر 2973 أمريكيا قتلوا في حادثة 11 من سبتمبر في واشنطن ونيويورك، وإذا لفتنا النظر إلى الواقع أن هذا الحرب التي لم تنته بعد قتل فيها حتى الآن مثل ما قتل في حادثة 11 سبتمبر، رغم أن بوش ليس لديه رغبة حتى الآن لوقف إطلاق النار كما أنه أيضا لم يتمكن من هزيمة مخالفيه





والذي تجدر الإشارة إليه أنه منذ بداية العام الجاري قام مجاهدو طالبان بـ 135 عملية استشهادية وهذه تساوي ثلاثة أضعاف ما وقع منها خلال العام المنصرم، إضافة إلى ذلك فانه - ولأول مرة- تمكنت حركة الطالبان من الاستيلاء على المديريات في مختلف أنحاء البلد وعلى الخصوص في المناطق الجنوبية، حيث استطاعت حركة الطالبان طرد قوات الناتو وقوات الحكومة العميلة من مديرية جرمسير وهكذا انسحبت القوات الصليبية من مديرية موسى قلعة في محافظة هلمند، ، كما تمكنت الحركة من قتل كبار مسؤلي ادارة كرزاي مثل والي محافظة بكتيا حكيم تانيوال كماتم تنفيذ عدة عمليات استشهادية في قلب العاصمة "كابول"، وكل هذه الدلالات تشير إلي أن الحرب تشتد من يوم لآخر.

كما اعترف القادة البريطانيين في ولاية هلمند بأنهم واجهوا مقاومة من قبل المجاهدين لم يروا مثلها في الخطورة بعد الحرب العالمية الثانية، ولذا اضطرت القوات البريطانية بعد رؤية تلك المقاومة إلى ترك مديريتين في المحافظة المذكورة، وتعللت بأنها تركت المنطقة لأجل إعادة البناء، ولكن الواقع لا يصدق ذلك حيث أن القوات البريطانية لم تستطع مقاومة المجاهدين في خطوط المقدمة ولم تستطع كذلك تحمل الخسائر الفادحة التي تقع في صفوفها كل يوم، فلذا اضطرت إلى مغادرة المنطقة.

وقبل أيام وصلت رسالة قائد القوات البريطانية إلى الإعلام ذكر فيها أن وجود القوات البريطانية وحربها ضد الطالبان لا فائدة من ورائه وأضاف بأن الخسائر الواقعة في صفوف قواته أكثر بكثير مما ينشره الإعلام، وأضاف: أن كبار المسئولين يخفون الحقائق عن الإعلام

ويبدو أن مجاهدي الطالبان أصبحوا قوة لا ينبغي إنكارها وهي تستعمل الاستراتيجيات الحربية المتنوعة، وعملياتهم الاقتحامية هي الأقوى من نوعها في الأسابيع الأخيرة وتليها في الشدة وضع العبوات الناسفة علي حافتي الطرق، لأنه في كثير من الأحيان تسفر هذه الانفجارات عن وقوع الخسائر في صوف العدو فقط، لذا نستطيع أن نقول إن العدو وإن كان قويا ومجهزا بأحسن أنواع التسليح ولكن دب الرعب في قلوبهم يتسبب في خفض معنوياتهم القتالية، وبالعكس من ذلك فإن قوة الإيمان وشجاعة المجاهدين أدت إلي أن الأعداء رغم كونهم مجهزين بأقوى الأسلحة لا يرغبون ولا يستطيعون مواجهة المجاهدين، كمانشاهده في الواقع أن الأمريكان رغم وقوف قوات التحالف الصليبي العالمي بجانبهم والتي تبلغ عددهم إلى عشرات الآلاف عاجز ين عن تحسين الوضعهم الأمني فضلا عن حفظ تأمين الشعب.

هذا وقد ذكرت مصادر أمنية في الحكومة العميلة بأن سيطرة طالبان على بعض المناطق لم تبلغ حد تهدد الحكومة في كابول، ولكن إذا نظرنا إلى الواقع نرى أن سيطرة طالبان في أفغانستان أكثر من الحكومة العميلة، لأننا نرى أنه ماعدى المدن والطرق الرئيسة تسيطر طالبان على جميع المناطق، وعلى الخصوص في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية.

اعتراف قائد القوات الأمريكية:

اعترف قائد القوات الأمريكية جنرال ايكينبيرى قبل عدة أيام في لقائه مع مجلة نيوزويك بأنه عندمايتم بناء أو ترميم الطريق أو الشارع في أي مكان ومن قبل أي مؤسسة يتم معه مباشرةسيطر ة الطالبان عليه وقال: "هذه الحقيقة لا ينبغي أن ينكرها أحد .

وهذه الاعترافات من قبل كبار المسئولين العسكريين تناقض أقوال بوش التي يرددها -على سبيل المثال- في جميع المناسبات بأنه استطاع في حربه ضد الإرهاب -على حد زعمه- الوصول إلى الهدف في أفغانستان.

فرئيس الولايات المتحدة بوش ووزير دفاعه السابق رامسفيلد كررا هذا الكلام في عدة مناسبات وقالا: إن قوات الولايات المتحدة وحلفائها تمكنت من تطبيق الديمقراطية وهزيمة الإرهاب في أفغانستان، ويعتبر هذا العمل كنموذج للتطبيق الديمقراطي في الشرق الأوسط الكبير في المستقبل القريب، وعلى حسب زعمهم فقد انهزمت طالبان في أفغانستان وطبق النظام الديمقراطي هناك، ولكن الواقع الآن يغاير تلك الادعاءات، لأن الجميع يعترف بأن الوضع الأمني في أفغانستان أثناء حكومة الطالبان كان أحسن بكثير من الديمقراطية الموجودة الآن، حيث أن الأفيون لم تزرع وقت حكومة الطالبان والآن تعتبر أفغانستان الدولة الأولى في زراعة الأفيون، وكذلك لم يكن المدنيون يموتون تحت القصف الوحشي وقنابل ليزر والآن كل يوم نسمع عن قتل مئات المدنيين وتدمير بيوتهم تحت القصف الوحشي الأمريكي.

جبهتان متحدتان في مكانين مختلفين

كما هو الحال في أفغانستان فإن الشعب العراقي أيضا يعاني من ظلم وعدوان الأمريكان وأن الإدارة الأمريكية تواجه التجربة الراسبة في العراق أيضا، وفي نظر كثير من المحللين السياسين أن الحالات في كلا البلدين متوازية وليس هناك فرق شاسع بينهما، ولكن رغم وجودالاحتلال الأمريكي في كلا البلدين فإنه يبدو أن هناك بعض الفروق، حيث أن الوضع الأمني في العراق بلغ إلى حدالحرب الأهلية، وأن المعارك تندلع في كثير من الأحيان بين الشيعة والسنة كما لا يوجد قيادة موحدة هناك بل كل جماعة تقاتل حسب رغبتها، وبعدسقوط حكومة صدام تم القبض عليه وسقط كثير من وزرائه في أيدي الأمريكان، وفي بداية الأمر اعتقد الكثيرون أن جيش صدام سوف يحارب القوات الأمريكية ولكن النتيجة انعكست فرأينا أن أفراد الجيش العراقي السابق جلسوا في بيوتهم، والذين قاوموا الاحتلال وخاضوا المعارك ضده هم المجاهدون.

أما الوضع في أفغانستان على عكس ذلك لأن كبار المسئولين في حكومة الطالبان ما زالوا يقاومون القوات الصليبية وأن القائد العام لا زال أمير المؤمنين الملا محمد عمر وكذلك كثير من وزرائه وكبار مسئوليه يخططون ضد الحكومة العميلة والقوات الصليبية، بالإضافة إلى ذلك فإن قيادة الحرب بالنسبة للعراق موحدة وذا هدف أساسي في أفغانستان، وما نرى أن ضحايا الحرب في العراق أغلبهم من المدنيين لأن الانفجارات غالبا تحدث في الأماكن العامة والنقل الجماعي بخلاف أفغانستان فإن دائرة الحرب وإن لم تكن واسعة بمقدار ما هو في العراق إلا أن الهجمات والاقتحامات تستهدف القوات الخارجية أو قوات الحكومة العميلة.

من المنتصر؟

يعتقد المحللون السياسيون أنه ليس من السهل الانتصار في الحرب الجارية في البلدين في وقت عاجل، ولكن مع مرور الزمن ستكون نتائجها قاطعة، لأن البعض يعتقد أنه بمضي مدة ليست طويلة سوف تضطر قوات الولايات المتحدة وحلفائها وبعد تحمل الخسائر الكبيرة إلى الانسحاب من البلدين، ويعتقد البعض الآخر أنه بعد حرب طويلة ستبقى الحرب الأهلية في كلا البلدين وهذه الحرب ستؤدي بدورها إلي تدمير البلاد وتخريبها، ولكن رغم هذه التحليلات نقول إن النصر بيد الله، وإن الله وعد عباده بذلك فقال عز من قائل: "إن تنصروا الله ينصركم" فإن النصر في النهاية سيكون للمسلمين -إن شاء الله- وأن التاريخ قد أثبت ذلك فإن القوات البريطانية قد انسحبت من أفغانستان خاسرة في القرن التاسع عشر، وسقوط الإمبراطورية السوفيتية ليس ببعيد عن نظر الناس، لذا نقول إن مصير القوات الصليبية ستكون مثل مصير القوات السوفيتية -بإذن الله- وأنها ستغادر أفغانستان خاسرة -إن شاء الله تعالى.

زعماء الجهاد المنحرفين والدولارات الأمريكية

في الأونة الأخيرة قام جنرال باب دي هوب شيفر سكرتير حلف الناتو بزيارة البرلمان الأفغاني في العاصمة كابل، والبرلمان المذكور مكون من الأشخاص بائعي أنفسهم في مقابل الدولارات الأمريكية حيث التقى البعض منهم بسكرتير الناتو، ومن بين الذين التقوا به مسئول لجنة العلاقات الدولية لبرلمان الأفغاني "عبد رب الرسول سياف" القائد الجهادي المنحرف، وجرت بينهما مباحثات سرية لفترة طويلة، ثم أعلن سياف أنه ذكر لسكرتير "الناتو" إن خبرة المجاهدين الحربية في مواجهتهم مع القوات السوفيتية والطالبان قوية للغاية، لذا ينبغي أن يستفاد من تجاربهم-على حد زعمه- وكان قصد سياف من هذا الكلام هو أن يكون له دور بارز في الأمور العسكرية، لأنه يعرف أن المعارك قد اشتدت بين القوات الصليبية والقوات العميلة من ناحية وبين مجاهدي طالبان في شتى بقاع البلاد وعلى الخصوص في الجنوب من ناحية أخرى، وقد شاهد العالم أن القوات الصليبية تقوم بعمليات إجرامية في مدينتي قندهار وهلمند، وأغلب ضحايا هذه العمليات هم من المدنيين، وكما سمعنا أن عمليات قوات "الناتو" في مديريتي بنجواني وزيري استمرت لمدة شهر أو أكثر وقتل خلالها حوالي 650 شخص، وتعتبر الحكومة هؤلاء الأشخاص أعداء البلاد.

بناءً على ذالك نستطيع أن نقول: كل من يسمع هذا المقدار من القتلى -غير سياف- يحزن قلبه وتدمع عيناه، لأن إيمان المسلم وغيرته لا يسمحان له أن يسمع مثل هذه النبأ ولا يحزن قلبه رغم ذلك نرى أن سياف يريد أن يسهم في العمليات ضدالأبرياء من شعبه وكذالك ضد المجاهدين في حين عجزت قوات من36 دولة في تحسين الوضع الأمني في البلاد، فهل نسي سياف تلك الحالة التي دخل الكهف فيها حفاظا على نفسه مع أقرب رفقائه مسعود ورباني؟! الحقيقة أن سياف لم ينس تلك الحالة ويعرف قوة نفسه جيداً ولكن يريد من وراء مشاركته في الحرب ضد المجاهدين أن يجد مسلحين يقومون بغصب ممتلكات الدولة وأراضي الضعفاء .

على كل حال ليست هناك حاجة إلى البيان أكثر من هذا كلنا نعلم الحقيقة ولكن الذي نقوله كيف يغفل شخص يعتبرنفسه عالم ديني مثل سياف عن تلك الآية القرآنية التي يقول الله تعالى فيها:"ومن يتولهم منكم فإنّه منهم" وكان ينبغي له في هذه المرحلة الحرجة أن يقف إلى جانب المجاهدين ضد المغتصبين والمحتلين، والأولى به وبأعضاء البرلمان أن لا ينسوا بكاء أولئك الآباء والأمهات والأطفال الذين قتلوا أولادهم وآبائهم وأمهاتهم وأقربائهم في قصف وحشي أمريكي في ولايات: قندهار، هلمند، غزنة، بكتيا، كنر وغيرها.

والإنسان يتأسف من حالة سياف لأنه كان في يوم من الأيام حين يسمع اسمه يتذكر المجاهد المدافع عن الإسلام ولكن نراه اليوم قد وقف في صف المرتدين والكافرين، وليت الأمر منحصر في سياف بل نرى أمثاله كثيرين مثل رباني ومجددى وجيلاني وأتباعهم.





أعرب محللون غربيون عن قلقهم من فشل القوات الأمريكية والغربية في مواجهة هجمات طالبان، والتي باتت على وشك استعادة الجنوب الأفغاني.ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" عن "بروس هوفمان" خبير مكافحة "الإرهاب" بجامعة "جورج تاون": الوضع في العراق سيئ بما فيه الكفاية، وأعتقد أن الجبهتين اللتين تشهدان العمليات العسكرية لا تنجح، الأمر الذي يستدعي استجواب إستراتيجية الولايات المتحدة في مكافحة "الإرهاب".وتنقل "أسوشيتد برس" عن "قارئ محمد يوسف" الناطق باسم طالبان قوله: نحن نصبح أقوى في كل محافظة وفي كل منطقة وكل قرية، ليس لدينا مروحيات ومقاتلات نفاثة، ولكننا نمنح أمريكا وحلفاءها وقتًا صعبًا عبر العبوات الناسفة والعمليات الفدائية والكمائن، إخواننا المسلمون في العراق يستخدمون الأساليب نفسها.وتشير "أسوشيتد برس" إلى أن التشابه بين أفغانستان والعراق لا يتوقف على ذلك، بل إن طالبان بدأت في تصوير هجماتها بالفيديو وبثها عبر شبكة الإنترنت، كما أن إستراتيجية الغرب العسكرية في أفغانستان تشبه تلك المتبعة في العراق.ويرى المراقبون الأفغان أن وسائل الاستجواب الأمريكية التي استخدمت في العراق وأفغانستان، ساعدت طالبان على تجنيد أعضاء جدد.وتقدر القوات الأمريكية أعداد طالبان بقرابة 6000 عنصر، بينما يؤكد "قارئ يوسف" أن عدد طالبان يبلغ عشرات الآلاف.وتشير "أسوشيتد برس" إلى أنه بينما ركزت طالبان عودتها على الجنوب والشرق الأفغاني، إلا إنها بدأت في الآونة الأخيرة بنقل عملياتها العسكرية إلى العاصمة الأفغانية كابول.ويرى الناطق باسم قوات الناتو "لوك كنيتيج" أن الأمر سوف يحتاج ما بين اثنين إلى خمس سنوات قبل هزيمة طالبان في جنوب أفغانستان.

.. <u>بعد خمس سنوات.. هل بدأ عهد جديد لطالبان؟</u>مجلة العصر / بعد خمس سنوات من الحرب الأمريكية على حركة طالبان، ها هي الحركة تعود بقوة إلى الساحة الأفغانية التي لم تغب عنها يوما، لتصبح جبهة حرب ساخنة تقض مضاجع الأمريكيين.ماذا جرى في الخمس سنوات الماضية منذ أن أصبحت أفغانستان، وبشكل خاص حركة طالبان هي المستهدفة الأولى؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى التصاعد الأفقي

والمتميز لهجمات المقاومة الأفغانية في فصلي الربيع والصيف عام 2005 - 2006؟ هل هي الخطة العسكرية المحكمة؟ أم التأييد الشعبي والتفافه حوله؟ أم الحصول على الأسلحة المتطورة؟ أم الخلافات داخل الحكومة الأفغانية؟ أم أخيرا، انعدام الإستراتيجية لدى أمريكا في مكافحة "الإرهاب" كمايسميهم ،بعد تراكم الأخطاء القاتلة؟معظم العالم من شرقه إلى غربه، يعتقد بأن السياسة الأمريكية في أفغانستان مُنيت بفشل سياسي، وحتى غالبية الأمريكيين يعتقدون ذلك، وفقا لما أظهرته آخر استطلاعات الرأي العام.ويبدو أن هذا الوصف أزعج إدارة جورج بوش المتورطة في نفس الوقت في الوحل العراقي، رغم مجادلتها بأن سياستها المتبعة شكلت نجاحا كبيرا، خاصة في محاربة الإرهاب!وفضلاً عن فشلها الذريع، رغم الدعاية المغرضة في تحقيق مشاريع التنمية، واستتباب الأمن، فإنها انشغلت بأهدافها "التغريبية" و"التنصيرية" التي فضحت نواياها أمام أعين وأفئدة الأفغانيين، ومن هنا تعرضت كل المنشآت الأمريكية التعليمية، والاقتصادية، والترفيهية،لهجمات حركة طالبان.وفي ظل هذا الفشل كان طبيعيا أن تركز القوات الأمريكية على قضايا فرعية هربا من مواجهة الفشل وتبريرا له في الوقت ذاته. كان نشر "الديمقراطية" وفضائلها في أفغانستان شريطا يتردد على كل الألسنة، خصوصا من الرئيس جورج بوش، الذي أدلى بأكثر من حوار لصحيفة لقد اعترف (جنرال الفيلق البحري الأمريكي) جيمس جونز (القائد الأعلى للعمليات في الناتو)، أن المقاومة أو قناة تلفازية يشيد فيها بالديمقراطية الناشئة في أفغانستان، متناسيا عن عمد أن مستشاريه ومعاونيه من المحافظين الجدد يفضلون هذه "الديمقراطية" فقط في حال أعطت النتائج الملائمة التي تخدم مصالح أمريكا ومصالحهم الشديدة التي تخوضها طالبان و التمرد المتنامي قد فاجأت الحلف. لقد أدركت قوات الناتو أن حربا شاملة باتت تقع هناك بدلا من مهمة حفظ السلام التي تُخُيِّلَتْ سابقا لأن القواعد الجديدة للاشتباك فرضت على قوات الناتو المنتشرة في الأقاليم الجنوبية لأفغانستان على أن تمتد قريبا لتعم البلد بالكامل، حيث يتواجد الجنود الأمريكيون والذين سوف يوضعون تحت قيادة الحلف طبقا للتقارير.القادة البريطانيون في الجنوب مُنحوا الضوء الأخضر في استخدام الصواريخ التي من الممكن أن تصيب المناطق السكنية و لقد سمح لهم أيضا باللجوء إلى الضربات الجوية على الأماكن التي يشتبه أنها تشمل تجمعات لتشكيلات طالبان بمعنى أن لهم الحق في القيام بضربات وقائية فضلا عن إقامة الكمائن. ولحد الآن، أعلن قائد بريطاني أمام الإعلاميين أن شدة ووحشية القتال تفوق وبكثير ذلك الدائر في العراق.معدّل الوفيات وسط هؤلاء الـ 18500 جنديا الذين تتشكل منهم قوة الناتو هناك، هو في حدود الخمسة أفراد أسبوعيا وهذا يساوي تقريبا الخسائر التي كان يتكبدها السوفييت في أفغانستان خلال الثمانينيات. و بالطبع هنا، يمكننا أن نفهم تلك التعليقات الساخرة التي أوردتها جريدة الصنداي تلغراف في عددها لنهاية الأسبوع الماضي على لسان القادة السوفييت الذين أشرفوا على حملة موسكو المدمرة حيث تنبأ هؤلاء بأن قوات الناتو سوف "تُجْبَر" أخيرا على الهروب من أفغانستان.الجنرال بوريس غروموف (القائد السوفييتي، الذي أشرف على الانسحاب في العام 1989)، حذر بقوله إن : "المقاومة الأفغانية هي، في رأيي، تنمو. إن مثل هذا السلوك بالنسبة للأفغان الفقراء، معروف بالنسبة لنا. لقد توارثوا هذا بمنطق قرون من التقاليد، الجغرافيا، المناخ و الدين" ثم يواصل: "رأينا على مدى سنوات طويلة، كيف كانت البلاد ممزقة تحت وقع الحرب الأهلية ... لكن و في مواجهة العدوان الخارجي، الأفغان كانوا دائما يتناسون اختلافاتهم و يتحدون. و بكل تأكيد، إن قوات الحلف (المقودة أمريكا) ينظر إليها باعتبارها تمثل تهديدا للوطن".المقارنة بفترة الثمانينيات غير دقيقة على نحو كامل. فإبان حقبة الوجود الشيوعي في ثمانينيات القرن الأخير، كان ما يربو عن المئة ألف جندي سوفييتي، يشتغلون مع جيش أفغاني يتشكل من ضباط مدربين في الكليات الحربية النخبوية في الاتحاد السوفييتي مدعومون بالطيران، المركبات المدرعة و المدفعية، فضلا عن كل ميزات العمل، و الدفع السياسي من حكومة كابول و لكن هذا لم يشكل مكافئا أو نظيرا للمقاومة الأفغانية.إذن و على سبيل المقارنة، هناك حوالي 20 ألف جندي أمريكي بالإضافة إلى نفس العدد تقريبا من الجنود الذين ينتمون إلى قوات الناتو من بينهم 5400 بريطاني، 2500 جندي كندي، 3200 آخرين من هولندا فضلا عما يقارب 4200 ألف جندي من الجيش النظامي إلا أن هؤلاء الأخيرين، يعانون من مشكلات كبيرة في التسليح و التدريب و لقد طلب الجنرال جونز، ما لا يقل عن 2500 جندي آخر لتعزيز قوة الناتو إلا أن أعضاء المنظمة الرئيسيين -تركيا، فرنسا، ألمانيا، أسبانيا و إيطاليا- رفضوا إرسال المزيد من الجند و في الحقيقة، من المشكوك فيه أنه إذا ما استقدم 2500 جندي إضافي فإن هذا سوف يحدث تغيرا كبيرا في بلد بحجم أفغانستان و بمثل تلك التضاريس التي يتشكل منها. السير سيريل تاونسند، السياسي - و الجندي سابقا- البريطاني المتميز، كتب في جريدة الحياة: "إن تقييما عسكريا واقعيا للوضع يجعلنا نتوقع استحالة تحقيق سيطرة على طالبان ، و البدء في استمالة جنوب شرق البلد، سوف يتطلب نشر ما لا يقل عن 10 آلاف جندي إضافي من القوات الاحترافية، المؤهلين جيدا مدعومين بقوة جوية متناسقة".

طالبان تخطط لمعركة شتوية لخنق كابول

الجزيرة نت / نسبت صحيفة أوبزرفر البريطانية لمحللين استخباريين ومصادر مقربة من حركة طالبان كشفها عن أن مقاتلي هذه الحركة يخططون لهجوم شتوي ضخم تشارك فيه كل فرقهم يستهدف العاصمة الأفغانية كابول.وذكرت الصحيفة أن مقاتلي طالبان ينفذون في الوقت الحاضر عمليات عسكرية في مناطق لا تبعد سوى ساعة بالسيارة عن ضواحي كابول, مراهنين على تقويض التأييد الغربي لهذه الحرب.وأضافت أن هذا الهجوم سيشمل محاولة مدبرة تستهدف السيطرة على الولايات المحاذية للعاصمة, بما في ذلك قطع الشارع التجاري الرئيسي الذي يربط كابول بمدينة جلال آباد ومواصلة العمليات في الجنوب لإشغال الناتو بالعمليات العسكرية هناك.وأشارت الصحيفة إلى أن مقاتلي طالبان استطاعوا منذ بداية هذا العام أن يحرزوا تقدما في زحفهم من معقلهم الرئيسي في قندهار باتجاه كابول, فأصبح لهم حضور في ولاية غزني, القريبة من العاصمة.وقالت إنهم لا يريدون في الوقت الحاضر الاستيلاء على العاصمة, بل إن هدفهم هو مواصلة بث الفوضى وعدم الاستقرار في أوساط حكومة الرئيس الأفغاني حميد كرزاي والسعي إلى التأثير على الرأي العام الغربي كي يضغط من أجل سحب قوات بلاده من أفغانستان

بعد رحيل طالبان.. المخدرات والإباحية والتنصير تغزو أفغانستان

مفكرة الإسلام: كشف تقرير رسمي للأمم المتحدة أن الوضع في أفغانستان ينهار على كل المستويات، مشيرًا إلى ازدياد تجارة الأفيون بنسبة 59% ، بعد 5 سنوات من رحيل طالبان .

وقد كشف تقرير لرويترز نشر مؤخراً أن الأعمال الإباحية وزراعة الأفيون وشرب الكحول قد انتشرت بافغانستان ، فضلاً عن ظهور محطات فضائية عديدة إباحية إلى جانب محطات منحرفة أخرى.وأعلن " الجنرال عصمت الله الزاي " مدير مكافحةالجنايات في وزارةالداخلية أن الإباحية صارت مشكلة لدى الشعب الأفغاني خلال الخمس سنوات الأخيرة ، مشيرًا إلى أن الأفلام الإباحية وصلت إلى قندهاروبقية الولايات الافغانية فور خروج طالبان منها، ولو أنها بقيت محصورة في بعض حانات شرب الشاي. وفقًا لما أوردته " العربية ".وأضاف " الزاى " أنه صار من الممكن الآن الحصول على اشتراك في المحطات الفضائية وشراء أشرطة فيديو مقابل دولارين وتباع في الشوارع ، حيث تشهد المدن الافغانية إقبالاً على المحطات الفضائية الإباحية وشراء أفلام جنسية .ومن جانبها حذرت " رونا ترينا " مسئولة الشئون النسائية في بلدية قندهار من أن الإباحية في قندهار تحولت إلى مشكلة رغم أنها لا زالت محصورة في عدد من الشبان، حيث يمكن أن يجتمعوا ويشاهدوا النساء العاريات في هذه الأفلام في بعض المحلات التجارية وهذا أمر غير معتاد أو طبيعي ، مشيرة إلى اهتمام الناس بهذا الأمر عبر الاشتراك المالي في محطات إباحية فضلاً عن وجود جديد لمحطات نصرانية.يذكر أنه في منتصف التسعينات، وقبل طالبان، كانت مدينة جانيجيل الأفغانية أكبر سوق مفتوح لتجارة المخدرات في العالم حتى جاءت طالبان فعاقبت الكثير من المتاجرين في المخدرات، حتى قضت على هذه السوق نهائياً . - كما تعترف بذلك صحيفة النيويورك تايمز - .وقد ظهرت مزارع الأفيون ثانية في أفغانستان على وقع انتشار الفوضى بعد انسحاب قوات طالبان من معظم المدن والأقاليم. إذ بعد أن تمكنت الحركة من منع زرع الأفيون بنسبة 94% في العام 2001 توقعت هيئة مراقبة انتشار المخدرات التابعة للأمم المتحدة أن تختفي المخدرات من الأسواق العالمية؛ خاصة أن أفغانستان كانت تغطي 75% من السوق العالمي و 90% من السوق الأوروبية. غير أن الحرب التي شنتها الولايات المتحدة ضد حركة طالبان غيّرت المعطيات بصفة جذرية حسب الملاحظين.وتشير التقارير إلى أن إنتاج الأفيون ازداد بنسبة كبيرة مع وصول مساحة الأراضي المزروعة إلى 165 ألف هكتار مقابل 104 آلاف هكتار عام 2005 موزعة على 28 من أصل 34 ولاية أفغانية وبصورة رئيسة في ولاية هلمند الجنوبية.

طالبان تغير على القوات الحكومية بسبب سلبها لأموال الناس

مفكرة الإسلام (خاص): بعد أن زادت شكاوى المواطنين الأفغان من الجيش الحكومي الموالي للاحتلال بسبب سلبهم ونهبهم أموال المواطنين، أقدمت قوة من مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية على مهاجمة تلك القوات وأزالت عدة حواجز كانوا يضعونها على الطرق لابتزاز وسرقة المواطنين.وقد صرح مراسلنا من أفغانستان أن قوات إمارة أفغانستان الإسلامية أغاروا على نقاط التفتيش الأمنية التابعة للجيش الأفغاني العميل لقوات الاحتلال، وذلك على طريق كابول - قندهار السريع، بعد شكاوى عدد كبير من المواطنين من أنهم يقومون بسلب ونهب أموالهم وأمتعتهم، إضافة إلى فرض ضرائب وإتاوات على السيارات المارة، ومصادرة أموال المسافرين.وقد نقل مراسلنا أن قوات الإمارة الإسلامية تمكنوا من إزالة خمس نقاط تفتيش أمنية من مدينة "قره باغ" جنوبي كابول ومديرية "عسكر كوت" بولاية غزني وذلك في وقت قصير، وتمكن المجاهدون من طرد القوات العميلة من نقاط التفتيش وإزالة حواجز الطرق، كما تم حرق وتدمير أماكن تواجد قوات الجيش العميل للاحتلال

الاستخبارات الأمريكية تقر بتصاعد هجمات الطالبان بأفغانستان

اعترفت وكالة الاستخبارات الدفاعية الأمريكية بتصاعد هجمات المقاومة الأفغانية، وتوقعت زيادتها خلال الفترة القادمة.وقال مدير وكالة الاستخبارات الجنرال "مايكل مابلز": إن المسلحين في أفغانستان "وسعوا عملياتهم وعززوا قدراتهم, بالرغم من تكبدهم خسارات في القتال", على حد قوله. وأضاف: "من المرجّح أن يكون مستوى العنف هذا العام ضعف مستوى العام الماضي.. وفي العام 2007 قد يحافظ المسلحون على استخدامهم التكتيكات الظاهرة والعدوانية والقاتلة", بحسب "هيئة الإذاعة البريطانية" (BBC).

وكان قادة عسكريون بارزون بقوات الاحتلال التابعة للناتو والولايات المتحدة قد اعترفوا في الفترة الماضية بتصاعد وقوة هجمات طالبان, التي صعّدت من هجماتها خلال العام الجاري؛ مكبدة الاحتلال والقوات الموالية له خسائر فادحة.

تهديدالطالبان بإخراج الصليبيين

نقلت أوبزرفر عن مصدر مقرب من طالبان قوله إن هدف العملية الشتوية المرتقبة هو "إجبار الممثلين الدوليين للتحالف الصليبي الصهيوني على الخروج من أفغانستان والتخلي عن حكومة الدمى التي يدافعون عنها."كما نقلت عن مصدر غربي قوله إن المفاجأة تكمن في كون الهجوم الشتوي يتناقض مع تقليد أفغاني قديم يقضي بأن "يخلد الأفغان خلال هذه الفترة إلى الراحة كي ينعموا بالدفء", مضيفا أن الأشهر القادمة ستشهد قتالا شرسا وتزايدا في العمليات الانتحارية وفي الألغام.ونبهت الصحيفة إلى أن حركة طالبان الجديدة, هي في الواقع تحالف فظ

من الإسلاميين المتشددين, بمن فيهم مراهقون يبحثون عن الأخذ بالثأر وقرويون ناقمون يتزعمهم رؤساء قبائل ساخطون على الحكومة مما يجعل طالبان الحالية أقوى وأعتى من تلك المليشيات التقليدية المحدودةالتي أسقطتها الولايات المتحدة عام 2001.وذكرت الصحيفة كذلك أن هذه الحركة تستخدم الآن وسائل الدعاية الحديثة في تجنيدها بما في ذلك الفيديو والدي في دي والسي دي, مضيفة أنها استمدت تلك التقنيات من المواقع الإلكترونية المروجة لتنظيم القاعدة.

مسئول أمريكي كبير: طالبان تقاتل بقوة تثير الاندهاش

اعترف مسئول أمريكي كبير بقوة حركة طالبان, وأكد أن مقاتليها نجحوا في التصدي لقوات الاحتلال الغربية والقوات الحكومية الأفغانية الموالية للاحتلال بقوة تثير الاندهاش.وقال "ريتشارد باوتشر" مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشئون وسط وجنوب آسيا: "أعتقد أننا جميعًا فوجئنا بشدة العنف هذا العام", وفقًا لما نقلته رويترز.وكانت حركة طالبان قد صعّدت من مقاومتها خلال العام الجاري وشنت عددًا كبيرًا من الهجمات القاسية التي كبدت قوات الاحتلال والقوات الموالية لها خسائر فادحة.واعترف "باوتشر" أن "جهود بسط سلطة حكومة الرئيس حامد كرزاي في الأقاليم صادفت مقاومة أشد من المتوقع".وقال للصحافيين في السفارة الأمريكية المحصنة في كابول: "مع تمديد سلطة الحكومة فإننا نتحدى هؤلاء الناس وهم يتحدوننا"
وزعم المسئول الأمريكي أن جزءًا من قوة طالبان ترجع لعدد من العوامل منها أن لديهم "القدرة على العمل في باكستان.. وجزء منه متصل بأموال المخدرات", على حد ادعائه.
وكانت طالبان قد نجحت خلال فترة حكمها لأفغانستان - قبل الغزو الأمريكي - في القضاء بصورة كبيرة على تجارة وزراعة المخدرات, باعتراف من المنظمات الدولية الكبرى.ويتهم بعض المسئولين الأفغان الموالين للاحتلال باكستان بمواصلة دعم طالبان بالأموال والتدريب ومساعدات أخرى وهو ما تنفيه إسلام أباد.وقال باوتشر: إن الحكومة الباكستانية - حليفة واشنطن في حربها على ما يسمى "الإرهاب" - تستخدم الإجراءات العسكرية والاقتصادية وإجراءات أخرى لمنع طالبان من استخدام أراضيها "كمكان تلجأ إليه أو للحصول على دعم".وكانت الحكومة الباكستانية ورجال القبائل المؤيدين لطالبان قد وقعوا هدنة في منطقة وزيرستان القبلية لإنهاء القتال ضد القوات الحكومية الباكستانية.لكن مسئولي الاحتلال الأمريكيين والتابعين لحلف شمال الأطلسي أكدوا ازدياد الهجمات عبر الحدود بشدة منذ توقيع الاتفاق.

تقرير دولي: هجمات الطلبان تضاعفت خلال 2006

كشف تقرير دولي حول أفغانستان أن عدد الهجمات التي تشنها المقاومة الأفغانية على قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة تضاعف منذ شهر يناير الماضي لأكثر من أربعة مرات.وجاء في التقرير - الذي أعدته هيئة يطلق عليها "المجلس المشترك للتنسيق والمتابعة" والمكونة من الحكومة الأفغانية الموالية للاحتلال ومؤيديها الدوليين والأمم المتحدة - أن أكثر من 3700 شخص قد قتلوا في البلاد منذ شهر يناير الماضي، وأن معدل عدد الهجمات التي تشنها المقاومة قد تضاعف ليصل إلى أكثر من 600 حادث شهريًا، وذلك بحسب "بي بي سي".

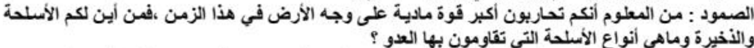
قائد الناتو بأفغانستان: لسنا مجهزين لإيقاع هزيمة سريعة بطالبان"!!

في مقابلات مع الصحافة البريطانية أكد الجنرال" ديفيد ريتشاردز"، قائد حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، أن قوات الناتو المنتشرة بالبلاد ليست كافية لضمان تحقيق نصر مبكر على حركة طالبان، التي تشن هجمات يومية ضد القوات الأجنبية والمتعاونين معها خاصة بمنطقة الجنوب وصرح الجنرال البريطاني الذي يقود قوات الناتو في أفغانستان أن جنود التحالف سيوجهون خلال الشهور المقبلة القادمة - فصل الشتاء - مزيدًا من التركيز ناحية عمليات ما يسمى بـ"إعادة البناء ,"وذلك بشكل أكبر من مقاتلة عناصر طالبان .وفي حديث لصحيفة "فايننشيال تايمز" من العاصمة الأفغانية كابول قال ريتشاردز: "لو أنك سألتني: هل هدفك هو تحقيق الفوز؟ !سأقول: لا. فليس لديّ قوات كافية لأفوز بذلك... خلال الأشهر الستة المقبلة، ولكنني يمكن أن أواصل عمل إصلاحات كافية لجعل الأهالي هنا يثقون بنا وبحكومتهم وأشار ريتشاردز إلى أنه سيكون من الممكن عن طريق عمل تحسينات جوهرية إقناع أهل هذا البلد" أننا نقوم بتقدم حقيقي"، مضيفا: "يمكنني إقناعهم بذلك دون أعداد ضخمة من القوات الإضافية"، معربًا في الوقت نفسه عن ثقته في أن دول الناتو ستواصل تلبيتها للدعوة بإرسال مزيد من القوات .وقال القائد العسكري: "أعتقد أننا خلال الأشهر الأخيرة الماضية تمكنا من تهدئة الوضع الأمني، والآن أرغب في وضع عباءة الأمن حول برامج إعادة البناء"، وفق ما نقلت وكالة "فرانس برسوجدير بالذكر أن قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) التي يشرف عليها الناتو تولت المسئولية الأمنية في جميع أنحاء أفغانستان الشهر الماضي، بعد أن تسلمت المسئولية شرقي البلاد من القوات الأمريكية.



الصمود: في البداية نرجوكم أن تقدموا نفسكم لقراءمجلة الصمود.
القائد عبد الرحيم : الحمد لله والصلاة والسلام على قائد المجاهدين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام وبعد : اسمي عبد الرحيم ولدت في مديرية (نوزاد) من ولاية هلمند قبل أربعين سنة .درست العلوم الشرعية على العلماء في أفغانستان ،ثم شرفني الله بالالتحاق بقافلة الجهاد . والآن أتحمل القيادة العسكرية العامة للمجاهدين في و لاية هلمند أسأل الله أن يعينني عليها .

الصمود : ما هو عدد المجاهدين الذين يقاتلون الصليبيين تحت قيادتكم في ولاية هلمند ؟
القائد :معظم شباب ولاية هلمند مجاهدون. والذين يحملون منهم السلاح بالفعل وهم في ميادين القتال يبلغ عددهم في جميع مديريات ولاية هلمند إلى تسعة آلاف مجاهد، علما بأن هلمند من كبريات الولايات الأفغانية. وهناك القوات الاحتياطية للمجاهدين يحملون أسلحتهم في حالات الضرورة الشديدة وفي الأيام العادية يشتغلون في الزراعة وشؤون الحياة الأخرى .



الصمود : هذا العدد الكبير من المجاهدين يحتاجون إلى الطعام واللباس والتمويل فمن أين تدبرون حاجيات المجاهدين ؟
القائد : لاشك إن عدد المجاهدين كبير ،ولكنهم من أبناء هذه الولاية، وهم يعيشون في قراهم قريبين من أهليهم ،كل منهم كأحد أفراد العائلة، لا يحتاجون إلى المصاريف الإضافية .أما الطعام فيوفر للمجاهدين من أهالي القرى، وهي عادة فيهم منذ عشرات السنين منذ أيام الاحتلال الروسي لهذا البلد . وبالإضافة إلى ذلك هناك تجار وطنيون وأصحاب الأموال الكبيرة من أبناء هذا البلد المحسنين يرسلون حاجيات المجاهدين من المدن الكبيرة بمقادير وافرة ،نسأل الله تعالى أن يتقبلها منهم ويجعلها في ميزان حسناتهم .

الصمود : من المعلوم أنكم تحاربون أكبر قوة مادية على وجه الأرض في هذا الزمن ،فمن أين لكم الأسلحة والذخيرة وماهي أنواع الأسلحة التي تقاومون بها العدو ؟
القائد: إن جنود الحق بداية يقاتلون الباطل بسلاح الإيمان والعزيمة، ويرجون النصر من الله تعالى .فإذا تحقق في نفوسهم الإيمان العميق، وتحلوا بالعزيمة، فإنهم يواصلون القتال حتى وإن كانت وسائلهم المادية أقل من العدو . هذا وإلى جانب ذلك إن طالبان حكموا هذا البلد لما يقرب من سبع سنوات ،وكانت لهم الجيوش المسلحة ،ومخازن الأسلحة التي نقلوها في الأيام الأخيرة إلى الجبال والغابات .وكان هناك أربعون ألف طالب مسلح أيام الهجوم الأمريكي لم يسلم أحد منهم سلاحه للأمريكان أو الحكومة العميلة ،بل أخفوا أسلحتهم في المخابئ ليخرجوها في الوقت المناسب .وهذا ما حدث بالفعل . ومن المعلوم أن ولاية هلمند كان لها النصيب الأكبر من مجاهدي الحركة .فلذلك لا نواجه الفقر الشديد في الأسلحة والعتاد .
أما عن أنواع الأسلحة فعندنا معظم أنواع الأسلحة الميدانية المتوفرة في الساحة من راجمات الصواريخ مثل (BM12)و (BM1) كما توجد أنواع من مدافع (الهاون) ومدافع (75mm)و(82mm) إلى جانب مقادير كبيرة من قاذفات (R.P.G) مع أنواع مختلفة من الرشاشات الثقيلة ، والخفيفة. أما الأسلحة الفردية كالكلاشنكوف فهي زينة كل مجاهد يحملها مع المسدسات .وبالإضافة إلي ذلك تدربت جماعات كثيرة من مجاهدينا في صناعة الألغام المضادة للدبابات والسيارات، وزراعتها في طرق العدو .كما يوجد تعاون متبادل في الأسلحة والعتاد بيننا وبين مجاهدي ولاية (اروزكان) والتي كانت ولازالت من أكبر مراكز طالبان.أما أ خطر أنواع أسلحتنا هو الهجمات الاستشهادية التي دوخت العدو ولم يجد لها حلا حتى الآن، ولن يجدوه إن شاء الله تعالى .

الصمود : إن الأمريكيين كما شاهدتم وشاهد العالم انسحبوا من ولاية هلمند، ودعوا إليها البريطانيين. فكيف تنظرون كقائد عسكري إلى هذا الحدث ؟ وما الفرق الذي شاهدتموه بين الأمريكيين والبريطانيين في قتالكم ضدهم ؟
القائد : إن الأمريكيين في البداية خدعهم غرورهم العسكري فانتشروا في جميع الولايات الأفغانية للسيطرة عليها ، وكانت من تلك الولايات ولاية هلمند أيضا . ولكنهم حين نزلوا من أوهامهم إلى أرض الواقع وجدوا أن الرياح لا تجري بما تشتهيه سفنهم .فواجهوا في ولاية هلمند مقاومة شديدة لم يتوقعوها ،وتكبدوا خسائر عظيمة في الأرواح والعتاد . فشق عليهم البقاء في هذه الولاية في ظروف المقاومة المتصاعدة، فكان أمامهم خياران وهما : إما أن ينسحبوا هاربين ويتركوا المنطقة للمجاهدين ،وهذا ما كان لا يتوافق مع دعا ويهم العريضة أمام العالم .
أو أن يطلبوا البريطانيين ليحلوا محلهم إلى مدة ثم يتحملوا تبعة الهزيمة .ولهذا حاولت أمريكا أن تتجنب عار الهزيمة في هذا البلدبهذه الطريقة ،وقد أعادوا هذه التمثيلية في الولايات الأخرى أيضا وسيعيدونها
أما الفرق الذي شاهدناه في القتال هو:أن البريطانيين أكثر جبنا من الأمريكيين ،وأسرع فرارا منهم في ميادين القتال. ويبدو جليا من المعنويات الحربية للجنود البريطانيين أنهم لا يعتبرون الحرب حربهم، بل يعتبرونها حرب الأمريكيين. ويعتبرون أنفسهم جنودا مرتزقة تقاتل لمصالح أمريكا

الصمود : ماهي مناطق تواجد القوات البريطانية في و لاية هلمند؟
القائد :إن الأمريكيين كانوا قدأنشأوا مراكزهم في المدن والمناطق الآهلة مما تحملوا بسببه الويلات .ولكن البريطانيين خافوا من المناطق الآهلة بالسكان، فتحاصروا في الصحاري. وانشأوا قاعدتهم الجوية وأكبر مراكزهم في صحراء (شورآب) وسط الرمال المحرقة، حيث لا بناء ولا شجر ولا ماء .ولهم مركزان آخران أيضا أحدهما في منطقة (كرشك) والثاني في (لشكر كاه) مركز ولاية هلمند .ويرسلون من هذه المراكز قواتهم لحفظ بقية مراكز المديريات التي يتواجدون فيها .ولايوجدلهم وجود في المناطق الأخرى.

الصمود: ماهي أنواع العمليات العسكرية التي تقومون بها ضد الصليبيين ؟
القائد : عملياتنا العسكرية تنقسم إلى أربعة أنواع وهي كالتالي:
1-العمليات الهجومية :وهي تتم على مراكز العدو وقوافلهم العسكرية ،وتتم هذه العمليات بعد دراسة الوضع والموقع من خلال ترتيبات عسكرية مسبقة .
2- العمليات الدفاعية :يحدث أحيانا أن يأتي الصليبيون بقواتهم العسكرية لإجراء عملية ضد المجاهدين، أو بقصد السيطرة على المنطقة ، فتحدث معارك شديدة بين المجاهدين والصليبيين. ولكن هذا النوع من العمليات أصبح قليلا جدا لرجاحة كفة المجاهدين العسكرية في الولاية .
3- حرب العصابات : وهوأخطر أنواع حروبنا ضدهم .حيث يدخل المجاهدون بشكل خلايا صغيرة إلى مناطق سيطرة العدو، ويستهدفون جنود العدو ومعداتهم العسكرية هناك ثم يختفون بمهارة في المنطقة .وربما يختطفون العدو إلى خارج المنطقة. وقد استطاع مجاهدونا أن يختطفوا السيارة الخاصة لرئيس مخابرات الولاية من بيته رغم وجود التدابير الأمنية المشددة لحراسة المذكور وبيته .
4-عمليات استهداف دبابات العدو وسياراته بواسطة زرع الألغام الخاصة لها في الطرق التي يستخدمها العدو .ولكي تكون الأهداف محددة ودقيقة فإن المجاهدين يستخدمون الألغام التي يتحكم فيها من بعيد .

الصمود : ما هي احصاآتكم لخسائر العدو من يوم أن بدأتم العمل العسكري في هلمند ؟

القائد: إن العدو تكبد خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات ولكنهم يخفون خسائرهم عن الناس بما يملكونه من وسائل السيطرة على وسائل الإعلام .فلا يظهر للناس إلا القليل .وقد تحقق لدينا من هذا القليل الظاهر من الخسائر ما يلي:

- قتل سبعين بريطاني وجرح أكثر من مائة جندي آخر.
- أما عدد قتلى الجنود العملاء والمليشيات العميلة الأفغانية فيفوق ثلاثمائة جندي ،وجرحاهم أكثر من خمس مائة جندي.
- تدمير أربع وثلاثين دبابة .
- إسقاط ثلاث طائرات مروحية .
- تدمير وإحراق خمس وستين ناقلة وشاحنة .

الصمود : وما هي خسائر المجاهدين في الأرواح؟

القائد : استشهد إلى الآن ما يقرب من منتي مجاهد وجرح أكثر من منتي مجاهدآخر . أما عدد السكان العزل فيبلغ إلى ألف وثلاثمائة شخص كما يبلغ عدد جرحاهم إلى ألف وسبعمائة شخص بين عجوز وشاب وطفل ومرأة .

الصمود : من فضلكم لو ذكرتم لنا المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون سيطرة تامة .

القائد : يسيطر المجاهدون على ست مديريات من ولاية هلمند سيطرة تامة وهي المديريات التالية :

1- مديرية واشير 2- مديرية باغران
3- مديرية بغني 4- مديرية خان نشين
5- مديرية ديشو 6- مديرية موسى قلعه

هذه المديريات الستة ليست تحت سيطرة المجاهدين العسكرية فحسب ،بل تدار شؤونها المدنية عن طريق المسؤولين المدنيين وقضاة شرعيين عينوا من قبل طالبان .

أما بقية مديريات هذه الولاية فهي أيضا تقع تسعين بالمائة تحت سيطرة المجاهدين ، سوى مراكزها التي يتواجد فيها العدو في حالة الحصار ،ويأتيهم التموين وما يحتاجونه عن طريق الطائرات. وتسمعون قريبا إن شاء الله تعالى عن فرارهم من المديريات الأخرى أيضا . وقد اتصلوا بنا عن طريق وجهاء المنطقة يطلبون منا إخلاء الطريق لهم ليفروا آمنين، ولكن المجاهدين لم يوافقوا على هذا الطلب .وإذا أردنا أن نختصر القول فيمكننا القول بأن تسعين بالمائة من أراضي ولاية هلمند تحت سيطرة المجاهدين والباقية التي تحت سيطرة العدو هي أيضا في طوق الحصار .

الصمود : كيف تديرون المناطق المحررة في ولاية هلمند ؟

القائد : إننا شكلنا إدارتين للولاية إحداها تدير وتتابع الأمور العسكرية والجهادية، والأخرى خصصت لإدارة الشؤون المدنية والعدلية في المناطق المحررة، تحت رعاية العلماء والقضاة بالتنسيق مع وجهاء المنطقةو تحكم المنطقة بشريعة الله السمحة .

الصمود :يزعم الغربيون أن حركة طالبان لها يد في تجارة المخدرات وأنها تتمول منها في مصاريفها العسكرية وغيرها. فما ردكم على هذه المزاعم ؟

القائد :كما أن حركة طالبان نقية في أهدافها ومراميها، ولم تقبل الدنية في دينها. فهي كذلك نقية في وسائلها التي تتوصل بها إلي الهدف .لقد شهد العالم أن حكومة الطالبان للمرة الأولى قضت على زراعة وتجارة المخدرات على مستوى أفغانستان قضاء تاما . وقد أدهشت هذه الخطوة منها العالم. حتى بدأ تجار المخدرات العالميين يفكرون بمساعدة أجهزة المخابرات العالمية،في إسقاط حكومة طالبان لتامين مصالحها المالية المرتبطة بتجارة المخدرات. وبعد أن أقاموا حكومتهم العميلة في أفغانستان شوهد أن كبار الشخصيات الحكومية متورطة في تجارة المخدرات، وعلى رأسهم أخو العميل كرزاي (أحمد ولي كرزاي) وشريكه في هذه التجارة المهرب المشهور المدعو (حاج آدم)من مديرية (ناوه) في ولاية هلمند . وحين تتبع وزير داخلية الحكومة العميلة (علي أحمد جلالي) ملف تجار المخدرات فوجدهم كبار الشخصيات الحكومية، ورفع أسماءهم إلى الأمم المتحدة، والحكومة الأمريكية وغيرها من الجهات، ولكنه لم يستطع أن يفعل أي شيء ضدهم لأنهم تحت حماية أمريكية قوية لحاجة الأمريكان إليهم في تسخير هذا البلد. فاضطر إلى الاستقالة من منصبه . فرميهم لنا بتهمة المخدرات مثل بقية تهمهم التي لا حقيقة لها .

الصمود : ما حقيقة المعاهدة التي أعلن عن إبرامها البريطانيون مع وجهاء مديرية (قلعه موسى) التي خرج عنها البريطانيون وتركوا إدارتها لوجهاء المنطقة ؟

القائد : في الحقيقة لا توجد هناك ما تسمى بالمعاهدة ولم يتم في ذلك شيء ،و إنما أدرك البريطانيون أنهم لا يستطيعون البقاء أكثر مما بقوا ،فأرسلوا إلينا بعض شيوخ المنطقة طالبين منا السماح لهم بالخروج الآمن .ونظرا للمصالح الأمنية لأهالي المنطقة سمحنا لهم بالخروج .ولكي يخفى البريطانيون هزيمتهم أمام المجاهدين اختلقوا حكاية المعاهدة ونفخوا فيها عن طريق أبواق إذاعاتهم .وإلا فإنهم لم يأتوا ليخرجوا .

الصمود : أعلنت الحكومة العميلة والأمريكان أخيرا عن قتلكم فماذا ترون من وراء هذا الإعلان ؟

القائد : بعد سيطرة المجاهدين علي معظم مناطق هلمند وسحبهم البساط من تحت أقدام العدو ارتفعت معنويات المجاهدين، وانهارت معنويات الإنكليز وعملائهم الأفغان.و انضم عدد كبير من المليشيات الأفغانية إلى المجاهدين وهم الباقون بالفرار،فشعر العدو أنه بحاجة إلي رفع معنويات جنوده بطريقة أو أخرى. فعمدوا إلى هذا الإعلان قاصدين منه طمأنة جنودهم المهزومين بزعم أنهم قتلوا أمير المجاهدين في هذه الولاية .

أما الموت والحياة فهما بيد الله تعالى. ونحن ما خرجنا في هذا السبيل إلا لنموت في سبيل الله تعالى أعزاء مكرمين.والموت في سبيل الله تعالى أمنية كل مجاهد في سبيل الله تعالى

الصمود : كسؤال أخير ما هي رسالتكم إلى المسلمين عن طريق مجلة الصمود ؟

القائد: إنكم تعلمون أن اليهود والنصارى اعتدوا على المسلمين، واحتلوا الدول الإسلامية،و أشعلوا نيران الحرب في أفغانستان، والعراق ،وفلسطين ،والشيشان،واللبنان ،والصومال وغيرها .ويدعوا يهددون دولا إسلامية أخرى بالحرب والاحتلال . وملأوا سجونهم من المسلمين المجاهدين .ففي مثل هده الحالات يجب على المسلمين أن يكونوا مع المجاهدين المدافعين عن الدين وحرماته . وأن يساعدوهم بما يستطيعون . ويجب على الشباب أن يرفعوا السلاح في وجه أعداء الإسلام وأن لا يستصغروا أنفسهم. فإن النصر من عند الله تعالى .وليس بالقوة المادية . فإن الله تعالى يقول (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) ونسأل الله أن يكرمنا بالنصر المبين على أعدائنا، وأن يقر أعيننا بتنفيذ شريعته في أرضه . وما ذلك على الله بعزيز.

صفحات .. من جهادالافغاني ضدالغزوالبريطاني

الحلقة الاولى

"التاريخ يعيد نفسه " عبارة طالماترددت عند المقارنة بين حوادث معاصرة وأخرى مشابهة اصبحت طيفا من الماضي او غدت جز ءا من التاريخ المجيدلشعب من الشعوب والامم الحية تستلهم من التاريخ خطى المستقبل فتعمل على ترسيخ العقيدة وتعميق مفاهيم الخير فتجري البطولة والتضحية في دما ء أ بنا ئها ليدقوا بأقدامهم ابواب التاريخ بخطى واثقة ثابتةوكذلك يفعل شعبنا الأفغاني المجاهد.
اما الحاقدون فانهم يغرقون في ظلام الجهل عندما يحاولون تغير مجرى ذلك النهر المتدفق الذي يربط بين الماضي والحاضر, فالحاضر محطة في التاريخ ولن يكون بدايته, وصنع بحار من الدماء لن تغرق سوى صانعيها..... ...

بداية الاحتلال البريطاني لأفغانستان

ما اشبه اليوم با لأمس بل إن الصورة تتكرر ذاتها وبأدق تفاصيلها مع اختلاف في الزمان والاشخاص ففي شهر مارس من عام 1839 م بدأت القوات البريطانية التي كانت تحكم قبضتها على شبه القارة الهندية هجوما على الاراضي الأفغانية بقوة قوامها (54150) جندي وضابط مجهزة بأحدث الاسلحة والوسائط القتالية المتوفرة في ذلك الوقت وخلال اشهر قليلة (استمرت من مارس حتى اغسطس) احتلت هذه القوات المناطق الاستراتيجية في البلاد بما في ذلك كابول قندهار وبروان وباميان وجلال اباد وغزني وغيرها وبعد فرار الملك دوست محمد خان تم تنصيب العميل شاه شجاع الذي جاءت به القوات البريطانية من الهند (وذلك في كابول 7 أغسطس 1839) وهذه الصورة تطابق تماما مع ماقامت به القوات الروسية المعتدية عند بداية غزوها لأفغانستان وتنصيب العميل بابراك كارمل عام 1978ومع ماقامت به القوات الأمريكية الغاشمة عند بداية غزوها لأفغانستان عام 2001وتنصيب العميل حامدكرزاى.

الذرائع تتكرر

ونفس الذريعة الواهية التي تذرعت بها بريطانيا لاحتلال أفغانستان تذرعت بها روسيا وهي الخوف من التدخل الخارجي وكذالك تتذرع بها الآن أمريكا وهي تمركزالإرهابيين في أفغانستان كمايقولون
لقد كانت بريطانيا تدعي الحرص على أفغانستان من التدخل الروسي في شوؤنها , وأن تدخلها في أفغانستان كان شرعيا حيث كان البريطانيون يرددون دائما تلك المعزوفة السمجة (نحن ادخلنا قواتنا إلى أفغانستان بطلب من الملك الأفغاني " شاه شجاع" لحماية البلاد من خطر الروس وما فعله الروس يتطابق تماما مع ما فعله الانجليز فبعد أن صنعوا دميتهم على اعينهم ونصبوها على أفغانستان قالوا :(لقد دخلت قواتنا لحماية أفغانستان من التدخل الخارجي الاميركي ..) وما فعله الأمريكان يتطابق تماما مع ما فعله الروس فبعد أن صنعوا دميتهم (كرزاى)على اعينهم ونصبوها على أفغانستان قالوا :(لقد دخلت قواتنا لحماية أفغانستان من التواجد الإرهابيين في أفغانستان..)
الهيا كل الفارغة كانت برطانيا تستخدم إسم (شاه شجاع) كغطاء واه وهيكل فارغ المحتوى حيث كان اللورد (مكناتن) الانجليزي هو الحاكم الأصلي يعاونه في ذلك ممثله الشخصي وكان شاه شجاع قابعا تحت حراسة الحراب الانجليزية لايملك شيئا ولايحكم على شئ حتى انه لم يكن لديه حق التصرف في الامور العادية مثل اصدار القرارات الإدارية او التوقيع على المعروضات والشكاوي تماما كما هو الحال مع صنيعة الأمريكان "حامدكرزاى" مع فرق بسيط هوأن الأمريكان استفادوا من كرزاى وحاشيته من الشماليين واستخدمواهياكلهم الفارغة كببغاءات او آلات تسجيل تردد اوامرهم وشعاراتهم الجوفاء .

انطلاقة الجهاد :

لم تكد اقدام القوات البريطانية تستقر على ثرى أفغانستان حتى بدأت الارض تعيل بهم, فبعد مدة لم تتجاوز السنة على بداية الاحتلال انطلقت الشرارة الأولى والقوات الانجليزية في بعض المناطق وخاصة في مدينة " جرشك" بولاية هلمند وانتقلت شرارة الجهاد المباركة إلى قندهار وغزني وارزجان وغيرهما من المناطق بعد أن رفع الشعب الأفغاني المسلم بقيادة العلماء راية الجهاد ضد الانجليز عام (1841) وكتب على الرايات التي رفعها المجاهدون (خدا براي ما كافيست) وتعني هده العبارة (

حسبناالله) ويذكر أن محمد اكرم قائد المجاهدين في منطقة "جرشك" وقع في يد العدو أسيرا واستشهد وهو في الأسر فامتطت زوجة الشهيدحصانه وحملت راية الجهاد ضد الانجيليز .

إن انطلاقة الشرارة من جرشك وامتدادها إلى المناطق الأخرى أدى إلى ايجاد جو جهادي مبارك حيث تمت الاستعدادات ومهد الطريق لاعلان النفير العام ضد الانجليز في العام التالي .

اعلان النفير العام :

السابع عشر من رمضان 1257هجري (2 نوفمبر1841) يوم ذو اهمية كبيرة في تاريخ أفغانستان المسلمة ففي هذاليوم انتصرالشعب الأفغاني علي أكبرقوة على وجه الارض في ذلك الوقت واندحرالاستعمار الانجليزي الغاشم والامبر اطورية التي لاتغرب عنها الشمس انطفت شمسها في أفغانستان وذاقت مرارة الذل و الهزيمة على يدالشعب الأفغاني المسلم وتفاصيل الحدث كمايلي :

في ليلة 16 رمضان 1257 هجري انعقد اجتماع مهم لقادة الجبهات بضاحية(عاشقان عارفان) الواقعة الآن في قلب كابول حيث تم في هذا الاجتماع انتخاب الامير"محمد زمان" رئيسا للمجلس ، كما عين المجاهد الكبير " امين الله خان لوجري " نائبا للرئيس واتفق المشاركون في الاجتماع بعد دراسة مستفيضة للاوضاع على الساحة الأفغانيةعلى اعلان الجهاد المسلح ضد الاستعمار واعوانه وطرد القوات البريطانية بالقوة وتنفيذا لهذا الاعلان فقد وضعت الخطط الحربية ووزعت المهام على المجتمعين وتم تمديدمناطق الانطلاق للهجوم على قوات العدو واتخذت عدة اجراءات هامة لتنفيذ هذه الخطط .

الحرب النفسية :

وفي نطاق هذا التحضير لهذا العمل الجهادي الواسع فقد سبق الاجتماع توزيع بعض المنشورات ضد الانجليز داخل كابول كما وزع المجاهدون منشورا آخر بتوقيع مزور للمملك شاه شجاع طالبوا فيه الشعب الأفغاني كافة بإسم ولي أمر المسلمين بالانضواء تحت راية الجهادوجاء في الرسالة الخاصة التي ارسلها قادة الجهاد بدون توقيع إلى اللورد مكنا ثن سفير انجلترا (لورأيناك مرة اخرى وأنت تتجول في كابول فاننا سنقتلك).

كما اصدر المجاهدون بيانا آخر اقسموا فيه على قتل الملك (شاه شجاع) إن استمر في عمالته للانجليز ولم ينضم إلى الشعب

17 رمضان اعلان الجهاد :

مع اعلان مجلس الشورى الجهادي يوم 17 رمضان اي اليوم التالي لانعقاده بداية للقتال داخل كابول بدأ ايقاع الحوادث يتسارع ففي صبيحة ذلك اليوم المصادف للثاني من نوفمبر عام 1841 اعلن العالم الجليل الشيخ مير حاجي بدأية الجهاد من على منبر مسجد بل خشتي (المسجد الرئيسي في كابول) وفي الوقت نفسه اعلن العلماء الآخرون في مساجدهم الجهاد ضد الانجليز .

الاستجابة للاعلان :

خلال دقائق معدودة بعد اعلان الجهاد اقفلت جميع الاسواق وانتشرالمجاهدون في كل انحاء كابول يحملون معهم أسلحة تعتبر بدائية للغاية حيث لايوجد وجه للمقارنة بين السيوف والخناجر اضافة إلى 6 مدافع فقط- وهذا سلاح المجاهدين – وبين الجيش البريطاني المدجج بأحدث أنواع الأسلحة تماما كما بدءالجهاد ضد الأمريكان).

المفاجاة :

بدأت حالات الاضطراب والارتباك تسود عناصر الجيش البريطاني وقادته نتيجة للمفاجاة المذهلة التي أحدثها تحرك المجاهدين الواسع بهذا الحجم المنظم والدقيق داخل المدينة ورغم كل الاجراءات الاستطلاعية التي كان يتخذها العدو فانه فشل في اطلاعه المسبق على تحركات المجاهدين ونشاطاتهم في كابول ، ومن العوامل التي ساهمت في العمل بهذه السرية المطبقة وجود فاصل زمني قصير بين اتخاذ قرار الجهاد وبين تنفيذ هذا القرار .

كذلك فان العوامل التي ساعدت على تسريع الاعدادات الجهادية وسرية نشاطات المجاهدين تشكيل جهاز الاتصالات ونقل المعلومات حيث يقوم هذا الجهاز بنقل الاخبار والقرارات منفي كابول إلى جميع الولايات وبالعكس كما استفاد المجاهدون من خدمات اخوانهم الموظفين الافغان العاملين داخل اجهزة العدو الامنية حيث كانوا يقدمون تقارير تمويهية للسطات البريطانية من الاوضاع الراهنة وردود فعل الشعب الأفغاني ولاشك بأن هذا الامر أدى دورا مهمافي مفاجاةالانجليزووادمخططاتهم لضرب الحركة الجهادية

الدلائل والمؤشرات علي الانهزام الصليبي في افغانستان

3- القوات الكنـدية

رغم اختلاف السياسة الخارجية الكندية عن نظيرتها الأمريكية وكراهية الشعب الكندي للأمريكيين (جيرانهم السيئين الذين لا يستطيعون كف أذاهم عنهم) فإنهم يتفقون معهم في قيادة الحملة الصليبية على أفغانستان ومواجهة تنظيم القاعدة هناك متعللة بنفس الحجج التي يتعلل بها البريطانيون وغيرهم حيث (يقول رئيس الوزراء الكندي "ستيفن هاربر" (Stephen Harper) : "الكنديون تعلموا من هجمات 9/11 على الولايات المتحدة كيف يستطيع التهديد الإرهابي أن يصل إلى داخل حدودنا الخاصة", "الحكومة الأفغانية تريدنا هناك, ونحن نقاتل عدواً شنيعاً حقاً. وهذا في مصلحتنا القومية. اعتقد أن ما نفعله رائعٌ. نحن نأخذ الدور القيادي في ولاية قندهار ")(46).

ومعروف أن كندا تبحث لها عن دور قيادي على المستوى العالمي يواكب قوتها الاقتصادية, (حيث يقول العقيد توم بت" Tom Butt) نائب قائد القوات الكندية في أفغانستان والتي أطلقوا عليها اسم "قوة المهمة" (Task force): "إنه لشرف عظيم للكنديين أن يكونوا قادة في منظمة مثل هذه!" –يقصد حلف الناتو-).

كما وأن تعصبها الشديد للنصرانية يجعلها تسارع لتقديم الدعم المادي لأي قضية تضر بالمسلمين وتقوي أعداءهم, ولا أدل على ذلك من (توقيع لاعب كرة القدم المحترف السابق "نيجيل ويليامز" (Nigel Williams) للجيش الكندي وذهابه إلى أفغانستان للقتال هناك حتى إن زملاءه السابقين اتهموه بالجنون)(47), ولكنه التعصب الديني الذي ذهب قبله بلاعب كرة القدم الأمريكي المحترف تيلمان (Tillman) إلى هناك ثم قُتِلَ نتيجة "إهمال فادح" من زملائه, وادَّعوا أنه قتل في حادث إطلاق نار عرضي, وقد مزَّق الضباط الدليل الحيوي على الجريمة وأخفوا الحقيقة عن أخيه الذي يعمل حارساً أيضاً في الجيش وكان على مقربة منه وقت وقوع الحادث.

ومعروف كذلك أنه رغم المعارضة الشديدة التي تزداد لنشر قواتها في محرقة جنوب أفغانستان, رغم ذلك يبدو أنهم لن يتعلموا الدرس بسهولة وسيجبرون على سحب قواتهم أو مواجهة عملية على غرار نيويورك ومدريد ولندن وأخواتها بإذن الله.

ولخشية الإدارة الأمريكية من ضعف موقف الحكومة الكندية أمام الرأي العام لشعبها أوفدت الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون لتقديم الشكر للحكومة الكندية وللشعب الكندي على موافقتهم على إرسال قواتهم إلى الجنوب الأفغاني المضطرب حيث (قال لهم: "إنه مؤلم أن تفقدوا ناسكم هناك, أنا آسف لذلك, ولكنكم أحسنتم بهذا لحساب الحرية والاستقرار في كندا!

وأخذ يضرب على وتر المصالح الكندية والغربية في أفغانستان وخطورة وصول المخدرات الأفغانية إلى الأسواق الكندية والأمريكية والأوروبية! إذا تخلى الغرب عن حكومة حامد قرضاي, والفوضى السياسية – على حد زعمه- ستفتح الباب لقوات الطالبان لاستعادة السيطرة على أجزاء من البلد وإعطاء الأرضية للمجموعات الإرهابية مثل القاعدة لشن هجمات خارجية")(48).

أما القوات الكندية الذاهبة إلى أفغانستان فإن معنويات مقاتليها وقادتها-والذين ودَّعتهم أسرهم ومحبوهم بالبكاء والعويل- شبه منهارة حتى إنهم يحتاجون إلى رفع معنوياتهم عن طريق توفير القهوة الكندية المشهورة والتي يعشقونها وتسمي "تيم هورتنز" (Tim Hortons) والتي يقول فيها فرانك كليسون (Frank Cley-son) مدير وكالة دعم أفراد القوات الكندية لمهمة أفغانستان: "عندنا تيم هورتنز في جميع قواعدنا العسكرية بكندا, وهم ناجحون جداً", وقال: "نحن نزوِّد كل جندي فرد بحقيبة من الأشياء الممتعة", وكذلك

(46) Declining support for mission upsets Canadian PM, (N. 29-3-2006)

(47) Canadian says serving has its own rewards, (N. 31-3-2006)

(48) Clinton thanks Canada for military commitment, N. 11-3-2006

يحتاجون للكعك المحلى المقلي بالدهن صاحب الامتياز العالمي, وذلك أن كبار الضباط الكنديين قرروا أنه لن يكون هناك قاعدة كندية بدون "تيم هورتنز")[49].

(وكان وزير الدفاع الكندي –الأسبق- "بيل جراهام" (Bill Graham) قد أطلق آخر تحذير قائلاً: "عامة الناس في كندا يحتاجون للاستعداد لقبول منظر كيس الجثث يعود من أفغانستان", وذلك في الوقت الذي كانت الأخبار عن الهجوم الجديد في قندهار (يوم 16-1-2006) والتي أودت بحياة الدبلوماسي الكندي جلين بيري (Glyn Berry) في قندهار تضرب بقوة في مدينة "إدمنتون" (Edmonton) الكندية مقر سكن العديد من القوات الموجودة الآن في قندهار!.

ويقول كيم ناسال (Kim Nassal) وهو باحث سياسي في "جامعة الملكة" في "كنجستون" بولاية أونتاريو (Ontario): "الكنديون يحتاجون للاستيقاظ على حقيقة أن البلد في حالة حرب. "في جنوب أفغانستان نحن في حالة حرب والناس بحاجة ليبدأوا في الكلام حولها". ويقول أحد الجزّارين في مدينة إدمنتون –طلب عدم ذكر اسمه- إنه يعارض انخراط كندا في قندهار وقال: "لا أعتقد أننا يجب علينا إرسال قواتنا إلى هناك. لا أعتقد أنها معركتنا".

وأضاف بروفيسور "ناسال": "نحن نتحمل بعض الشيء من المسؤولية بعيدة المدى في محاولة إعادة الفرقة الكندية (Humpty) معاً مرة ثانية. وإلا فإن المهمة صعبة جداً")[50].

وتشير آخر استطلاعات الرأي العام إلى أن أكثر من نصف السكان يعارضون الانتشار الأخير للقوات الكندية مُتهمين تلك القوات بالانقلاب على قواعد حفظ السلام بشن حرب في أفغانستان مما يسبب خسائر بشرية ثقيلة في صفوفها.

هذا ولم يتم التصديق على مد فترة بقاء القوات الكندية في أفغانستان لمدة عامين آخرين (حتى عام 2009) في مجلس العموم الكندي إلا بفارق أربعة أصوات فقط (149 صوتاً مقابل 145 صوتاً يرفضون التمديد)[1].

والذي زاد من حالة الهلع التي تنتاب القوات الكندية (أنها ستذهب إلى قندهار بدون غطاء جوي كندي في ظل غياب المقاتلات الكندية من طراز CF-18s وذلك نتيجة عقود من إهمال تجديد القوات الجوية الكندية.

ويقول المحلل العسكري كوبنس (Cuppens): "إذا كنت تريد ضمان الدعم الجوي, يجب أن توفره بنفسك", ويضيف قائلاً: "إذا كان عندك تكتل (Pool) قوات تحالف جوية, إذن ستكون تحت رحمتهم, لأنهم سيحددون متى وهل عندك نوبة قوة نارية؛ أما إذا كان عندك طائراتك في هذا التكتل –كما هو الحال مع الهولنديين- إذن فسيقصفون أينما يريدون ويأتون متى تستدعيهم. أنت أولويتهم الأولى".

وقد صرح كوبنس أن القوات الكندية قررت عدم إرسال مقاتلاتها بسبب قلة الطائرات الناقلة, ووسائل التزويد بالوقود جواً, والنقص في طائرات النقل لتحمل مئات الفنيين وقطع الغيار, وأجهزة الدعم الأرضي وأجهزة الصيانة عالية التقنية اللازمة لبقاء المقاتلات CF-18s في الجو!

Canadian forces want to raise morale among troops. (N. 31-1-2006) [49]
Peacekeeper The Nation at war in Afghanistan, N. 19-1-2006 [50]
Canada to spend $3.5b for peace (N. 9-6-2006) [1]

والجدير بالذكر أن الجنود الكنديين لم يستفيدوا من دعم القوات الجوية الكندية أثناء مهمتيهم السابقتين في أفغانستان, وقد قتل أربعة منهم أسقطت عليهم مقاتلة أمريكية من طراز F16 قنبلة أثناء اشتراكهم في مناورة تدريبية في شهر أبريل عام 2002 بعد أن اعتقد الطيار الأمريكي بطريق الخطأ أنه يتعرض لنيران معادية)[51].

وفي محاولة يائسة لرفع الروح المعنوية للقوات الكندية المتواجدة في قندهار قام وزير الدفاع الكندي الحالي "بيتر ماكاي" (Peter Mackay) بزيارة مفاجئة لأفغانستان في التاسع من شهر مايو الماضي (2006) وأفسح المجال لحاكم قندهار أسد الله خالد للقيام بهذه المهمة حيث قال لهم خالد: "متمردو الطالبان فاشلون في هزيمة الحكومة الأفغانية! إنهم يأتون منه خارج البلد في مجموعات صغيرة في الليل, في بعض الأماكن, ولكن شرطتنا وجيشنا يسعيان للعثور عليهم!" وأضاف قائلاً: "إنكم تدافعون عن كندا من قندهار, لأن العالم الآن صغير جداً. إذا لم نستطع اليوم الدفاع ضد الإرهاب هنا في أفغانستان, غداً سوف تدافعون ضده في دولتكم –كندا-"[2].

4- القوات الأسترالية

تريد استراليا القيام بدور الشرطي في شرق العالم ولذا نجدها تتدخل في أي قضية تنشب في هذه المنطقة خاصة إذا كان المسلمون أحد أطرافها فعندئذ تطل برأسها الصليبي الحاقد وتهدد وتتوعد وتتدخل بشكل سافر ومباشر كما حدث في قضية تيمور الشرقية, وكما يحدث الآن في إندونيسيا ودعمها للحركات الانفصالية في إقليم آتشيه, والآن تعمقت حتى وصلت إلى أفغانستان بحثاً عن إثبات الذات ودعماً للقوى الصليبية الكبرى, ومواقف رئيس الوزراء الاسترالي "جون هوارد" (John Howard) المؤيدة تماماً لسياسات جورج بوش وتوني بلير تجاه المسلمين غير خافية على أحد. وهذا يتضح من خلال ما تكتبه الصحف الاسترالية التي جاء فيها ما يلي:-

(الحكومة الاسترالية مغرمة بتعديد الجهود الاسترالية في المساعدة على الإطاحة بالأنظمة الحاكمة في العراق وأفغانستان, وخصوصاً عضويتنا في التحالف الثلاثي "تحالف الأمل" الذي أطاح بصدام حسين.

ولكن قلة المساهمة العسكرية الاسترالية في العراق وعلى المسرح الأفغاني بسرعة صارت مصدراً لإعاقة قواتنا المسلحة.

وعندما يضغط القادة العسكريون الأمريكيون والبريطانيون بالإيحاء معربين عن حاجتهم لمساعدة أكثر في العراق, فإن قادتنا العسكريين الكبار يعرفون تماماً أن حكومة

هوارد (John Howard) راغبة عن تقديم أي قوات إضافية, لا تستطيع الاستجابة.

ويؤكد جون هوارد أن قوات استراليا القتالية جاهزة فقط للنهاية الحاسمة للحرب في العراق, وهو القرار الذي قبله جورج بوش بامتنان)[52].

(وكانت استراليا قد وافقت على إرسال قوات إضافية قوامها 200 جندي إلى أفغانستان لتعمل مع فرق إعادة التعمير بقيادة هولندا كما صرح به جون هوارد, وذكر أن الإرسال سوف يبدأ في أواخر شهر يوليو ولمدة عامين, وبذلك يرتفع عدد القوات الاسترالية في أفغانستان إلى 500 جندي.

حيث كانت استراليا قد ساعدت القوات الأمريكية في الإطاحة بنظام طالبان في أواخر 2001 ثم سحبت قواتها بالكامل, ثم أرسلت 190 جندياً من القوات الخاصة أواخر شهر أغسطس الماضي (2005) في مهمة مدتها سنة لاحتواء الهجمات المتنامية التي يقوم بها المتمردون, ثم زيد العدد في الشهر الماضي إلى ثلاثمائة, بانضمام 110 جندياً إليهم وكذلك المروحيات من طراز تشينوك)[53].

US to provide Canadian air cover, (N. 14-1-2006) [51]
Mackay in Kabul on surprise visit (N. 10-5-2006) [2]
Australia refuses to send more troops to Afghanistan [52]

و(قد انتظرت الحكومة الاسترالية حتى تأكدت من موافقة الحكومة الهولندية على إرسال قواتها لأفغانستان حيث كان وزير الدفاع الاسترالي "روبرت هيل" (Robert Hill) قد قال إنه بانتظار الفصل في القرار الهولندي حول عدد القوات التي سوف يرسلونها كجزء من خطة الناتو لدعم قواتها, وقال: "نحن قررنا مبدئياً إرسال الفريق, ولكننا ننتظر خطوة الناتو القادمة حول من هم الذين سيرسلون إلى ولايات الجنوب", وتأتي تصريحات السيناتور هيل في أعقاب تحذيرات المخابرات البريطانية من أن قوات القاعدة والطالبان يعيدون تجمعهم في جنوب أفغانستان وأن القوات البريطانية قد تتوقع أكبر خسائر بشرية لها منذ حرب الفوكلاند)[54].

ولعل المثل : "رب ضارة نافعة" ينطبق على الوضع الحالي في حربنا ضد القوات الصليبية حيث أجبرهم على إظهار سوءاتهم وجوانب النقص عندهم, وقصورهم حتى يتفادوا المساءلة وإلقاء التبعة على الحكومات السابقة في تبرير العجز الذي ظهرت عليه قواتهم, وهذا يتضح بجلاء مما سردناه سابقاً ومما أظهرته المستندات التي نشرت في إطار قوانين حرية المعلومات في صحيفة أسترالية من أن السترات القتالية المسلّمة للقوات الاسترالية فشلت في توفير التمويه اللازم لحماية الجنود حيث أنها تبدو كمنارة "متوهجة لامعة" عند النظر إليها من خلال أجهزة القتال الليلية. وأن ألجمة خوذ الرأس كانت مهترئة وصدئة ومتضررة, وهي حادة بطريقة تجعل من المستحيل الرؤية في وضع الانبطاح, بالإضافة إلى أن هيكل مدرعة القوات الخاصة يحتوي على مثبتات بلاستيكية وهي دائماً مشقوقة ومكسورة, ولون تلك المدرعات لم يحاك اللون الرمادي الذي يجب أن تكون عليه الملابس المبتلة أثناء العمليات تحت الماء, كما صممت هياكل التصفيح الباليستية لإيقاف نار الأسلحة الخفيفة على أن تكون في الأمام والخلف, كما لا توجد سترات قتالية تناسب المجندات حتى أنهن يضطررن لارتداء سترات أكبر من أحجامهن بكثير وهذا يؤدي إلى أن الأكمام تغطي الأيدي تماماً)[55].

فهذا غيض من فيض من الأخطاء والنواقص في صفوف القوات الاسترالية التي تستعرض قوتها على المسلمين في غرب آسيا وكانت السبب في انفصال تيمور الشرقية عن إندونيسيا وتغذية الحركات الانفصالية الأخرى فيها!

5- القوات الأسبانية

معلوم أن أسبانيا سوف تتولى قيادة عمليات قوات إيساف وقد عبَّرت عن قلقها من مشاكل لوجسيتية متوقعة, كما أقرت بأن التغييرات -التي ستحدث للقوات الأجنبية في أفغانستان- سوف تجعل الجسور الجوية الضرورية أطول وأكثر تعقيداً وكلفةً", وهذه قضايا سطحية, إما الرهان الحقيقي الآن فهو من الذي سيكون اللاعب الرئيس في الأمن الأفغاني؟"[56].

وكان وزير الدفاع الأسباني خوزيه بونو (Jose Bono) قد قال إن أسبانيا سوف تحتفظ بقواتها في أفغانستان حتى لو تم توحيد مهمة إيساف (ISAF) مع الحملة الأمريكية للحرية الدائمة في جنوب أفغانستان ضد بقايا الطالبان, ولدى أسبانيا حالياً 324 جندياً في مجموعة ASP for XIII العاملة في أفغانستان كجزء من قوات حفظ الأمن الدولية متعددة الجنسيات أو ما يسمى (إيساف))[57].

والجدير بالذكر أن القوات الإسبانية رغم ضآلة عدد جنودها في أفغانستان إلا أنها في عملية واحدة فقدت سبعة عشر جندياً عندما أسقطت مروحيتهم في شهر أغسطس 2005 بالقرب من مدينة هرات.

6- القوات البرتغالية والمقدونية والتشيكية

[53] **Australia to send extra troops, (N. 23-2-2006)**
[54] **Australia not to send troops till NATO commits more. (N. 6-1-2006)**
[55] **Australia troops use fault armour: report. ("The News" 12-2-2006)**
[56] **US troops to shrink to 2,500. (N. 30-12-2005)**
[57] **Spain to keep troops in Kabul. (N. 12-2-2006)**

(أعلنت البرتغال أنها سوف تمد فترة بقاء قواتها العاملة في أفغانستان والتي يبلغ قوامها 160 جندياً حتى شهر فبراير 2007 طبقاً لبيان صادر عن وزارة الدفاع.

وكان وزير الدفاع لويس أمادو (Luis Amado) قد صرح في شهر نوفمبر الماضي (2005) أثناء زيارته لأفغانستان أن لشبونة سوف تخفض حجم قواتها المشاركة في حفظ السلام بعد شهر أغسطس 2006 بسبب القيود الميزانية!!)[58].

(وأما مقدونيا فقد أعلنت أنها سترسل ضعف عدد جنودها العاملين في قوة حفظ السلام إلى أفغانستان في 2006 أي سبعة وثلاثين شخصاً يضافون إلى التسعة عشر الموجودين حالياً, وذكر التلفاز المقدوني أن الزيادة المضاعفة في عدد جنود حفظ السلام سوف يتكلف 26.3 مليون يورو (ما يعادل 31 مليون دولار)!!)[59].

فهذه البرتغال التي كانت في يوم من الأيام قوة كبرى تجوب أساطيلها البحار وتحتل دول في أقصى الشرق وغيره, تئن من تكلفة إرسال 160 جندياً فقط إلى أفغانستان, وتتعذر بالمشاكل الاقتصادية, ومقدونيا تدَّعي أنها ستتكلف 31 مليون دولار للصرف على 37 جندياً -أي بواقع 840 ألف دولار للجندي الواحد-, فالحمد لله الذي منَّ علينا بالمجاهدين الذين يعدل الواحد منهم ألفاً من هؤلاء الكفار ولا يتكلف تجهيزه وإعداده وكل متطلباته 840 دولاراً, ويتحمل الواحد منهم النصب والوصب والظمأ في سبيل الله ويحرم نفسه من كل متع الحياة؛ بل يضحي بأغلى ما يملكه روحه التي بين جنبيه طلباً لمرضاة الله وابتغاء جنته, ولذا يحققون من الانتصارات والبطولات ما يذهل الأعداء, ويوقعون بالعدو أقسى وأوجع الخسائر, -ولله الحمد وحده والمنة-.

(أما القوات التشيكية في أفغانستان فمن المقرر أن تتسلم اثنتي عشرة سيارة جديدة من طراز لاندروفر المدرعة لحمايتها من الهجمات خلال هذا الشهر, وطبقاً لبيان وزارة الدفاع التشيكية فإن "السيارة تلبي تماماً احتياجات أعضاء المهمة الخارجية" ومن المفترض أن تحمي السيارة ركابها من طلقات الرشاش الخفيف (الكلاشنكوف) وشظايا الانفجارات.

وسوف تذهب عشر سيارات إلى وحدة الاستطلاع المنتشرة في الجنوب الأفغاني بينما تبقى اثنتان مع خبراء إبطال مفعول المتفجرات في مطار كابل)[60].

Portugal extends military mission. ("The News" 15-2-2006) [58]
Macedonia to send more peacekeepers, (N. 31-12-2005) [59]
[60]Czech troops to get armoured rovers, N. 10-3-2006





آلاف الكنديون يدعون بلادهم لسحب قواتها من أفغانستان

الإسلام اليوم / شهدت حوالي 30 مدينة كندية تظاهرات حاشدة نظمها الآف من أنصار السلام والأحزاب المعارضة رفعت خلالها شعارات تدعو الحكومة إلى سحب القوات الكندية من أفغانستان فورا.واشترك في هذه التظاهرات والتجمعات الشعبية التي عمت 30 مدينة كندية منها مدن "تورونتو واوتاوا ومونتريال وفانكوفر" الآلاف الكنديين من مختلف الأعمار على الرغم من الأمطار الغزيرة التي شهدتها بعض المدن .وترافقت هذه التظاهرات مع تصريحات أدلى بها زعماء الأحزاب المعارضة ونوابها ضد استمرار مشاركة القوات الكندية في القتال في أفغانستان والذي أدى حتى الآن إلى مقتل 42 كنديا .وكان رئيس الوزراء "ستيفن هاربر" ووزير الدفاع" جوردون اوكونور" قد أعلنا في البرلمان خلال جلسة إن الحكومة ملتزمة بتعهداتها ومواصلة مهمتها العسكرية في أفغانستان. كما شدد على التزام الحكومة بالمساهمة في تنمية أفغانستان معتبرا أن إرسال الجنود الكنديين إلى أفغانستان تم بقرار من الحكومة الليبرالية السابقة وأنه لا عودة عن هذا القرار الذي يحظى بتأييد حوالي 55 بالمائة من الكنديين، على حد زعمه.وأعربت غالبية كندية عن تشككها في نجاح القوات الكندية في مهمتها في أفغانستان المتمثلة في مواجهة حركة طالبان. وفي مايو الماضي مدد مجلس العموم مهمة القوات الكندية في أفغانستان حتى فبراير 2009، وهو الأمر الذي عارضه 59% من المشاركين في الاستطلاع الذين طالبوا بعودة الجنود الكنديين من أفغانستان قبل عام 2009,

جنرال بريطاني بارز: تورطنا في أفغانستان كان عملاً جنونيًا

مفكرة الإسلام: وجّه جنرال بريطاني بارز انتقادات حادة لسياسة بلاده, واعترف بتورط القوات البريطانية في أفغانستان في عملية تتسم بـ"الجنون" لعدم مراعاة التاريخ الأفغاني وعودة طالبان .ونقلت صحيفة "الأوبزرفر" عن رئيس أركان الجيش البريطاني السابق الجنرال "لورد جوثري" ـ الذي وصفته بأنه أقرب القادة العسكريين لبلير ـ قوله: إن أسلوب بريطانيا العسكري في الانتشار في أفغانستان يتسم بـ"الجنون", بحسب ما نقله موقع "هيئة الإذاعة البريطانية .(BBC) "وأوضح جوثري أن "أي شخص ظن أن مهمة أفغانستان ستكون سهلة.. أي شخص قرأ التاريخ ويعرف الأفغان ويعرف الأرض الأفغانية وفكر بعودة الطالبان وفهم ما يجري على الناحية الأخرى من الحدود في بلوشستان ووزيرستان وقرر أن يطلق الجيش البريطاني بالأعداد الراهنة، في وقت لا زلنا فيه في العراق، هو مجنون ."كما شكك الجنرال البريطاني في تعهد بلير بمنح الجيش "كل ما يحتاج إليه", معتبرًا أنه "تعهد غير واقعي."وقال" :أنا متأكد من أنه كان يعني ما قاله.. لكن لا يمكن اختلاق فرق القوة الجوية أو الجنود المدربين بسرعة.. لا يمكنك اختلاق الطوافات، لأن الطوافات غير موجودة ."وحذّر"جوثري" من أن بريطانيا تدفع ثمن سعيها لدور أكبر مما تستطيع تأديته في مجال "فرض السلام" ـ على حد وصفه ـ بعد الحرب الباردة.واعتبرت الصحيفة أن قرار جوثري بطرح رأيه علنًا سيتسبب "بقلق لرئاسة الوزراء أكبر من ذلك الذي تسببه الانتقاد العلني الذي وجهه قائد القوات المسلحة البريطانية السير ريتشارد دانات ,"الذي شدّد منذ أسابيع على ضرورة انسحاب قوات الاحتلال البريطانية من العراق في أسرع وقت ممكن.

تقرير أمريكي: الوضع الأمني في أفغانستان يزداد ترديًا

مفكرة الإسلام: أكدت دراسة أمريكية ذات تمويل حكومي أن الوضع الأمني في أفغانستان يتدهور، واصفة الأوضاع في البلاد بأنها "مخيفة ." وأوضح تقرير مرحلي أعدّمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وتصحيفة "سانت لويس بوست ـ ديسباتش" الأمريكية من الاطلاع عليه أن "القطاع الأمني يشهد أضخم تدهور دراماتيكي "في المناطق الخمسة التي خضعت للدراسة .وأضاف التقرير الحكومي أن أفغانستان تمر بـ"نقطة

انعطاف", وأن ما أسماه بالجهود الساعية لإعادة بناء البلاد سوف تفشل ما لم "يتم الوفاء باحتياجات الشعب"، مضيفًا أن المواطنين الأفغان أقل أملاً اليوم عن عام مضى .وبحسب الصحيفة يقيم المركز البحثي، ومقره واشنطن، مدى التقدم في أفغانستان في دراسة مولتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وقد تضمن المشروع 1000 مقابلة شخصية موسعة مع رجال وسيدات أفغان في أنحاء البلاد .ونقل التقرير عن مواطن أفغاني في إقليم قندهار الجنوبي - واحد من بين أكثر المناطق اضطرابًا في أفغانستان - قوله" :أين هو الأمن؟!! في كل صوب هناك قصف الطائرات تقتل أشخاصًا فقراء لا حيلة لهم ."تجدر الإشارة إلى أن قوات الناتو المنتشرة في أفغانستان قد اعترفت مؤخرًا بقتل أكثر من 70 مدنيًا أفغانيًا في قندهار سقطوا بنيران غارة جوية للحلف .وتسعى قوات الاحتلال الدولية بأفغانستان للقضاء على مقاتلي حركة طالبان الناشطة في الجنوب الأفغاني، والتي تشن هجمات مكثفة ضد القوات متعددة الجنسيات والمتعاونين معها.

غالبية البريطانيين يتوقعون الهزيمة في العراق وأفغانستان

مفكرة الإسلام: أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة التلجراف البريطانية، أن غالبية البريطانيين يعتقدون أن قواتهم يمكن أن تتعرض للهزيمة في العراق وأفغانستان ويبدون تشككًا في السياسة التي تتبعها حكومتهم حيال البلدين .وعكست نتائج الاستطلاع الذي أجرته التلجراف في كل أنحاء بريطانيا خلال الفترة من 24 إلى 26 أكتوبر – بحسب "هيئة الإذاعة البريطانية"- تشككًا في السياسة المتبعة حيال العراق وأفغانستان .وقال 66 % من عينة الاستطلاع: إن هزيمة القوات البريطانية في العراق ممكنة مقابل 59% بالنسبة لأفغانستان .وأجابت الغالبية العظمى بأن ثقتهم في تعامل الحكومة البريطانية مع الأوضاع الصعبة في البلدين محدودة أو أنهم لا يملكون ثقة على الإطلاق في إدارة الوضع.وأيد 70% من المشاركين في الاستطلاع حق رئيس الأركان البريطاني ريتشارد دانات في الإدلاء بتصريحاته الأخيرة والتي قال فيها: إن وجود القوات البريطانية في العراق يؤدي إلى تدهور الوضع الأمني فيه لكن الغالبية العظمى من البريطانيين (77%) قالت إنها تشعر بالفخر حيال الطريقة التي تؤدي فيها القوات البريطانية مهامها في الوقت الحالي .

قائد إيساف: قواتنا عاجزة عن تحقيق النصر بأفغانستان

صرح قائد قوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي في أفغانستان ، الجنرال ديفيد ريتشارد في مقابلات مع الصحف البريطانية ، أن عدد قوات الحلف البالغ 31 ألف جندي غير كاف لتحقيق النصر في البلد المحتل . وقال الجنرال من كابول ردًا على أسئلة صحيفة "فايننشال تايمز" : "لا أملك ما يكفي من القوات لتحقيق نصر في الأشهر الستة المقبلة لكن يمكنني مواصلة إجراء تحسين كاف لكي يستمر الأفغان في الوثوق بنا وبحكومتهم "وأضاف الجنرال ريتشارد : "من الممكن إقناع سكان هذا البلد أننا نقوم بإحراز تقدم فعلي مع تحسين بعض الأمور بشكل جوهري" .
وتابع" : يمكنني إقناعهم بذلك بدون القيام بإرسال أعداد إضافية كبرى" ؛ لكنه عبر عن ثقته في أن "دول حلف شمال الأطلسي ستلبي هذا النداء . "
من جهة أخرى اعتبر الجنرال ريتشارد في حديث لصحيفة "التايمز" أن الحملة في هذا البلد خلال الشتاء ستركز على إعادة الإعمار أكثر من محاولة ضرب عناصر طالبان وأضاف : "ما فاجأني جدا هو إلى أي مدى هو مهم أن نكون قادرين على الإثبات للأفغان أنه يمكننا القتال والدفاع عن أراضيهم

.مسئول أممي يحذّر من هزيمة الناتو بأفغانستان

مفكرة الإسلام: حذّر المبعوث الخاص للأمم المتحدة بأفغانستان بشدة من إمكانية هزيمة قوات حلف شمال الأطلنطي "الناتو" عسكريًا .وحسبما صرّح به في الحوار الذي أجرته معه صحيفة "فرانكفورتر اللجماينه تسايتونج" أكد المبعوث الأممي الخاص بأفغانستان "توم كونيجس" أن الصراع في أفغانستان لا يمكن الانتصار فيه من خلال الطرق العسكرية فقط، وأنه ينبغي ألا نضع قوات الناتو في موقع تهديد بالهزيمة .وأضاف "كونيجس" أن الجهود العسكرية بأفغانستان لا بد منها من أجل الحيلولة دون هزيمة القوات الأجنبية .وتابع المبعوث الأممي تصريحاته بحثّ ألمانيا على إرسال جنودها إلى الجنوب الأفغاني الذي يموج بالعديد من هجمات طالبان ,مبررًا ذلك بأن المساعدات الإنسانية والدبلوماسية لا تكفي لمواجهة ما أسماه بـ"الإرهاب", .وكانت الآونة الأخيرة قد شهدت الكثير من التصريحات التي تؤكد تورط القوات الدولية بأفغانستان, والتي كان آخرها تصريحات الجنرال "ديفيد ريتشاردز"، قائد حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، والتي قال فيها: إن قوات الناتو المنتشرة بأفغانستان ليست كافية لضمان تحقيق نصر مبكر على حركة طالبان، التي تشن هجمات يومية ضد القوات الأجنبية والمتعاونين معها خاصة بمنطقة الجنوب

في ظل الاحتلال: الأفغانيات ينتحرن هربًا من ظروفهن اللاإنسانية

مفكرة الإسلام: قال عدد من منظمات الإغاثة العاملة في أفغانستان أن ظروف الحياة الصعبة تحت الاحتلال الأمريكي والحكومة الموالية له تدفع العديد من النساء الأفغانيات إلى الانتحار من خلال إضرام النار في أنفسهم هربا من هذه الظروف اللإنسانية.وأوضحت "أنسيل أدريان بول" الناطقة باسم منظمة (ميديكا مونديال) في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية أن النساء اللواتي ينتحرن نتيجة الإحباط وشعورهن إنهن لن يتمكن من تجاوز الواقع الذي يعشن فيه، مشيرة إلى أن اختيار أسلوب الحرق قد يكون نتيجة تعرفهن على هذا الأسلوب أثناء وجودهن في إيران حيث يعتبر أكثر طرق الانتحار شيوعا.وتقول منظمات أخرى عاملة في أفغانستان إن النسوة اللواتي يجبرن على الدخول في زيجات رغما عنهن أو اللواتي يتعرضن لسوء المعاملة أخذن ينتحرن .وتعد الأمية والنظام القضائي الفاسد في ظل الحكومة الموالية للاحتلال من العوامل التي تدفع النسوة للانتحار.وبحسب إحدى هذه المنظمات فإن عدد حوادث الانتحار قد تضاعفت في العاصمة الأفغانية كابول في السنة الأخيرة، حيث سجلت 36 حالة انتحار حرقا، كما يبلغ عن حوادث من هذا النوع بشكل يومي في مدينة هيرات غربي أفغانستان

أفغانستان: الوضع ينهار.. و«تجارة الأفيون» تزدهر

الشرق الأوسط / أكد تقرير رسمي شديد التشاؤم عن الوضع في أفغانستان أن الوضع في البلاد ينهار، وأشار الى ازدياد تجارة الأفيون، بعد 5 سنوات من الإطاحة بحكم طالبان. وأشار التقرير الى مقتل أكثر من 1700 مدني في معارك واعتداءات في هذا البلد منذ بداية عام 2006، ما يفوق بأربعة أضعاف حصيلة القتلى العام الماضي وقدمت نتائج هذا التقرير، الذي يتحدث عن «تقدم محدود» في جميع مجالات إعادة بناء البلاد، الى وفد من مجلس الأمن الدولي.وأقر السفير الياباني، كنزو أوشيما، على رأس البعثة الدولية التي وصلت الى كابول لتقويم «حاجات» البلد، متحدثا أمام الصحافيين بأن أفغانستان تواجه «تحديات خطيرة.. أهمها تصاعدهجمات طالبان». ومن المؤشرات المقلقة أيضا إنتاج الأفيون الذي ازداد بنسبة 59% هذه السنة مع وصول مساحة الأراضي المزروعة الى 165 ألف هكتار مقابل 104 آلاف هكتار عام 2005 موزعة على 28 من أصل 34 ولاية أفغانية

ضابط بريطاني:احتلال افغانستان عمل أحمق

بعد عودته من أفغانستان بشهر واحد عقب انتهاء خدمته هناك ضمن قوات الاحتلال البريطاني وبعد تكريمه لحسن أدائه.. فاجأ النقيب الاسكتلندي ليو دوشيرتي الجميع بإعلان استقالته من الجيش احتجاجا علي ما يحدث في أفغانستان و ممارسات القوات البريطانية هناك ، واصفا احتلال أفغانستان بأنه عمل أحمق.وقال دوشيرتي في حديث مع صحيفة "الصدناي تايمز "إن أهم أسباب فشل القوات البريطانية في أفغانستان هو ضعف المعلومات الاستخباراتية الضرورية لأي جيش يتم الدفع به في مهام من هذا القبيل ، مشيرا إلى أنه دفع به قاده من فصيلته للسيطرة علي مدينة سانجين أحد معاقل طالبان في الجنوب الأفغاني وعندما دخلها مع جنوده لم يستطيعوا معرفة مقر حركة طالبان بها دون سؤال المواطنين وبسبب قلة المعلومات خاضت قواته معارك عنيفة مع مقاتلي طالبان في تلك البلدة الواقعة عند ممر خيبر قتل فيها ستة بريطانيين .وأضاف دوشيرتي أنه من دواعي السخرية القول بأن القوات البريطانية أو قوات الاحتلال تسيطر علي الأراضي الأفغانية ، مؤكدا أن الأمر علي العكس تماما حيث إن نفوذ طالبان يتعاظم يوما بعد يوم ويسير أفرادها وقادتها في شوارع مدن وبلدات وقري أفغانية عديدة دون أن يجرؤ أحد علي التعرض لهم وأكثر من ذلك فإنهم كانوا يهاجمون كل موقع يوجد به جنود بريطانيون بل وأحيانا كانوا يحاصرون هذه المواقع لعدة أيام ويمنعون الطعام والشراب عن الجنود حتى يضطروا إلي شرب ماء القنوات وعندما دخلت قوات بريطانيا بعض المدن والبلدات كانت تسعي للقيام بعمليات بسيطة لإعادة الاعمار وتطلب عمالا من سكان تلك المناطق بأجور مجزية للغاية بالنسبة لمستوي المعيشة المنخفض في أفغانستان ومع ذلك فلم يجرؤ أحد من السكان رغم فقرهم الشديد علي التقدم للعمل خوفا من طالبان التي لا يتوقف القادة البريطانيون والأمريكيون وغيرهم عن التبشير بقرب القضاء عليها وعلي فلولها كما يزعمون .وتابع أن القوت البريطانية في معاركها مع مقاتلي طالبان كانت تضرب وبشكل عشوائي مما يؤدي إلي إصابة المدنيين في أرواحهم وممتلكاتهم ولا تؤثر كثيرا علي قوي طالبان بل إن دوشيرتي يشك كثيرا في حقيقة الأرقام التي تعلنها القوات البريطانية وغيرها عن المئات من فلول طالبان الذين يلقون مصرعهم لأنهم في الحقيقة يتصرفون كالأشباح ولا يكاد أحد يراهم. ومع ذلك فإن هناك معدات كثيرة تنقص القوات البريطانية المقاتلة في أفغانستان حتى أن هناك وحدات كاملة لا تملك نظارات للرؤية الليلية ولا توجد حتى سيارات كافية لدرجة أنهم يقومون بدورياتهم في سيارات قديمة يستأجرونها.وقال الضابط البريطاني إن القوات البريطانية أو غيرها تشير دائما إلي قوات طالبان كأنها العدو الوحيد لها.. بينما أدت الوحشية التي تعاملت بها مع الشعب الأفغاني منذ بدء الاحتلال وسقوط أبرياء وضحايا كثيرين إلي نشأة فصائل عديدة تناهض الاحتلال أو زادت من تعاطف المواطنين مع طالبان .ويشير إلي أن القوات الدولية تزعم أنها جاءت لإعادة إعمار أفغانستان وليس لمجرد إسقاط نظام طالبان قبل خمس سنوات لكن ما حدث أنها أنفقت حتى الآن 82.5 مليار دولار علي تدميرها مقابل 7.3 مليار فقط علي إعادة إعمارها

فرنساتقررسحب قواتها من أفغانستان

كشفت صحيفة" دو ديمانش" الفرنسية الصادرة يوم الأحد، عن عزم الحكومة الفرنسية سحب قواتها العسكرية الخاصة من أفغانستان، والتي تعمل تحت مظلة قوات الاحتلال الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو.وأوضحت الصحيفة الفرنسية أن الحكومة قررت سحب كامل قواتها هناك، والبالغ عددهم 200 جندي، بداية العام المقبل، دون تحديد أسباب قرار الانسحاب المفاجئ وقد اكتفى المتحدث باسم وزارة

الدفاع الفرنسية جان فرانسوا بورو بالقول إنه لم يتقرر شئ بعد، لكنه أكد أن الوزارة تجري إعادة دراسة شاملة لتقييم كل أشكال المشاركة بالقوة الأمنية العاملة تحت قيادة حلف شمال الأطلسي، ورفضت باريس الشهر الماضي إرسال مزيد من الجنود قائلة إنها منشغلة بمهمة حفظ السلام في لبنان .

جندي كندي يترك الخدمة احتجاجاً على دور بلاده بأفغانستان

قال جندي احتياط في الجيش الكندي ، ترك الخدمة احتجاجا على السياسة التي تنتهجها بلاده في أفغانستان، : إنه كان يريد أن يخدم في أفغانستان لكنه تخلى عن أوهامه بعد أن تغيرت طبيعة البعثة الكندية التي يعتقد أن جهودها تنصب على قتال حركة طالبان الأفغانية أكثر من إعادة اعمار البلاد.وحسب 'رويترز' ، أضاف 'فرانسيسكو خواريز' [35 عاما] : أن من حق الجنود مناقشة سياسة بلادهم هناك.ويشيد نشطاء مناهضون للحرب بـ'فرانسيسكو خواريز' باعتباره أول فرد في الجيش الكندي يعلن رفضه للحرب ويشبهون موقفه بموقف جنود أمريكيين تركوا الخدمة احتجاجا على حرب العراق ولجأ بعضهم إلى كندا.وترك 'خواريز' الدورة التدريبية الصيفية التي تؤهله كي يصبح ضابطا احتياطيا في الجيش الذي انضم إليه بعد أن خدم في البحرية.وهو الآن بانتظار إتمام المعاملات النهائية لتسريحه من وحدة الاحتياطي.وذكر 'خواريز' أنه لم يقدم طلبا رسميا لكي يرسل إلى أفغانستان لكنه كان يعتزم ذلك عندما التحق بوحدة الاحتياط.وقال انه ترك الخدمة قبل أن يتم إرساله لأنه لا يستطيع أن يأمر جنودا بأن يخاطروا بحياتهم في مهمة لا يؤيدها.وتشارك كندا بنحو 2300 جندي في أفغانستان يتركز معظمهم في المنطقة الجنوبية المحيطة بقندهار حيث خاضوا اشتباكات عدة مع المقاومة الأفغانية في الشهور الأخيرة.وصعدت حركة طالبان من هجماتها ضد قوات الاحتلال في الأشهر الأخيرة بصورة غير مسبوقة منذ احتلال القوات الدولية لأفغانستان بقيادة واشنطن عام 2001.ويقاتل عناصر طالبان لطرد القوات الأجنبية من أفغانستان، والإطاحة بالحكومة الموالية للاحتلال.

النرويج تقرر عدم إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان

مفكرة الإسلام: قررت حكومة النرويج عدم إرسال مزيد من قواتها لتعزيز مهمة حلف الناتو في جنوب أفغانستان، على الرغم من أن أمريكا والناتو طلبتا مزيد من المساعدات العسكرية من النرويج.وجاء هذا الإعلان بعد اجتماع أعضاء الحكومة النرويجية ونواب لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان، وأغلبيتهم من ائتلاف يسار الوسط، وفق ما نقلته صحيفة 'باك تريبيون' الباكستانية.وتواصل الحكومة النرويجية تقييم الوضع ولم ترد بعد على طلب الناتو من الدول الأعضاء لإرسال مزيد من القوات إلى جنوب أفغانستان.وذكرت مصادر في أوسلو أن إرسال قوات نرويجية إضافية لن يحدث الآن، 'ولكن احتمال إرسال قوات إضافية لاحقا مازالت مفتوحة'. وبدلا من إرسال أفراد عسكريين، ستعرض الحكومة النروجية تدريب الجيش الأفغاني وعناصر الشرطة، والمساهمة في أشكال المساعدات المدنية الأخرى. وأضافت المصادر 'سنضاعف مساهمتنا، ولكن ليس بأفراد عسكريين في البداية'. وقال التقرير إن قرار الحكومة يستند إلى الاعتقاد بأن هناك الكثير من الإيجابيات التي يمكن تحقيقها من تعزيز القطاع المدني لا العسكري.من جانبه قال المتحدث باسم الناتو جاميس أبارثوراي لوكالة 'أن تي بي' النرويجية للأنباء إن الحلف سيواصل الضغط على النرويج للمساهمة بمزيد من الجهود في أفغانستان.الجدير ذكره أن النرويج لديها نحو 500 جندي في أفغانستان.

مدريد تعترف بتدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان

في اعتراف جديد من قِبل قوات الاحتلال الدولية، اعترف وزير الدفاع الإسباني بتدهور الأوضاع الأمنية، وتزايد عمليات المقاومة ضد القوات الأجنبية في أفغانستان.وحسبما نقلته صحيفة 'ديرشتاندرد' أكد وزير الدفاع الإسباني 'خوسيه انتونيو ألونسو' أمام البرلمان الإسباني أن الوضع الأمني بأفغانستان يزداد سوءًا؛ بسبب اشتداد حركة المقاومة خلال الفترة الأخيرة.وقال 'ألونسو' أمام النواب الإسبان: 'أفغانستان ليست بلداً آمناً، بل هي العكس من ذلك تماماً'.وقد أثارت تصريحات الوزير الإسباني انقساماً داخل البرلمان، حيث رأى حزب الشعب المعارض أن الحكومة يجب أن تسارع باتخاذ قرار لإنقاذ الجنود الإسبان إما بتعزيز تلك القوات بقوات جديدة، وإما بسحب هؤلاء الجنود، في حين رأى اتحاد اليسار ضرورة سحب القوات الإسبانية واصفة مهمة القوات الدولية هناك بالفشل.يشار إلى أن إسبانيا تشارك في أفغانستان بنحو 700 جندي، وقد تعرّضت القوات الإسبانية إلى هجوم من قِبل مجاهدي طالبان في يوليو الماضي؛ مما أسفر عن مقتل أحد جنودها.جدير بالذكر أن الفترة الأخيرة شهدت اعترافات مماثلة من قِبل مسئولين عسكريين كان آخرهم قائد قوات حلف شمال الأطلسي 'الناتو' في أفغانستان الجنرال البريطاني ديفيد ريتشارد، الذي اعترف قبل أيام قليلة بفشل الحلف في تحقيق أهدافه في مواجهة طالبان بعد غزو أفغانستان منذ عام 2001.

عمليات قوات الاحتلال والوضع الأمني في أفغانستان

منذ ثلاثة أشهر قامت القوات الصليبية وقوات الحكومة العميلة بالعمليات العسكرية في المناطق الجنوبية والجنوب الشرقي وخاصةفي محافظتي هيلمند وقندهار.وقد ذكر قائد القوات الأمريكية الجنرال (توم كولينز) أن العمليات الجبلية في الجنوب سوف تجبر الطالبان على الانسحاب من المنطقة، وقد بلغ عدد الجنودالمشتركين في هذه العمليات حوالي 12000 منهم 3500 من قوات الحكومة العميلة، و 3300 من القوات البريطانية، و 2300 من القوات الأمريكية، و 2200 من القوات الكندية، وكان الهدف من هذه العمليات إجبار الطالبان على الانسحاب في وقت واحد من جميع المناطق التي تسيطرعليها حتى يستقر الوضع هناك -حسب زعمهم-

الحقيقة والوضع الأمني:



قال المتحدث باسم وزارة الداخلية العميلة"محمد يوسف ستانيزى": (نحن نعترف بأن الوضع الأمني في البلدراهن ولكن سوف نقضي على طالبان وتتحسن الأمور ويستقر الأمن).فبناءً على رأي ستانيزى: إن الطالبان على وشك الفرار والهزيمة، وأنهم لا يستطيعون مقاومة قوات التحالف في ساحة القتال. إلاأن الحقيقة تنافي ذلك فإن الطالبان لا يعتمدون على العمليات الاستشهادية فقط بل يهاجمون القوات الصليبية والقوات الحكومية العميلة في أكثر المناطق، وقد سيطروا على مناطق كثيرة في الجنوب، وقد نشرت وسائل الاعلام العالمية أن الطالبان تسيطرعلى المناطق الجنوبية،بل وأضافت أن تسعين في المائة من السكان في المناطق الجنوبية يؤيدون الطالبان وينظرون إلى القوات الغاشمة نظرة عدو شرس،و لهذا وقف أكثرهم إلى جانب الطالبان. ولأجل هذانرى أن مقاومة الطالبان وصلت إلى حدود كابول العاصمة، لأن في محافظة وردك المتصلة بالعاصمة نسمع عن نشاطات الطالبان، وإن كان الناطق باسم وزارة الداخلية ستانيزى يقول: (محافظة وردك تسيطر عليها الحكومة بأكملها، ولكن الأنباء التي تصل من أهالي تلك المنطقة تنافي ما يقوله الناطق باسم وزارة الداخلية، لأن أهالي تلك المنطقة وعلى الخصوص سائقي الشاحنات الأمريكية التي تنقل البنزين من بجرام إلى مراكز عسكرية في المناطق الجنوبية يقولون إن الطالبان يقومون بالحملات عليهم في محافظة وردك وقدقتلوا حوالي ستة من السائقين في الشهر الماضي، ويقول أحد أهالي تلك المنطقة إن العلماء يؤكدون على الجهاد ضد الأمريكان ويعلنون في المساجد أن الجهاد ضد القوات الصليبية فرض عين على كل مسلم لذا فإن أكثر أهالي المنطقة وقفوا إلي جانب الطالبان، وهكذا فإن مقاومة الطالبان سرت إلى المناطق الغربية أيضا، فإن مدينة هرات شاهدة لمعارك عنيفة منذ ثلاثة شهور، كماصرح بهذاأحد مسئولي وزارةالدفاع الأفغانية العميلة حيث قال: (منذ ثلاثة أشهر وقع في مدينة هرات ثلاثة من العمليات الاستشهادية و 25 عملية تفجيرية ، والوضع الأمني في هرات بات غير آمن، بالاضافة إلى ذلك فإن الجهاد ضد الأمريكان بدأ في المناطق الشمالية أيضا، وأن نشاطات الطالبان يوجد الآن في محافظة بلخ وجوزجان وسربل وبدخشان وغيرها، وقد أشارإلى هذا قائد قوات (إيساف) "جنرال ماركوس كنايب"وقال: (نعم نرى نشاطات الطالبان في المنطقة وأنها تزيد من يوم لآخر) وأضاف (وصلت إلينا الأخبار بأن الطالبان أخذوا ينظمون صفوفهم في المناطق الشمالية أيضا)

التحالف الشمالي ودوره في تكوين الحكومة العميلة للأمريكان

حينما كانت رحى الحرب تدور بين الفئات الأفغانية المتناحرة ومن جرائها دمرت العاصمة كابول وخربت البلاد وفسدت الإدارة، كان التحالف الشمالي من عناصرها الرئيسة، ولما سيطرت الطالبان على البلاد وأسقطوا حكومة التحالف الشمالي استقر الأمن في البلاد وتحسن الوضع وتخلص الناس من ظلمه، و حينما

طبقت الحركة الشريعة الإسلامية لم يتحمل العالم الغربي هذا الوضع ولذا خطط لضرب الحركة وإنهاء حكومتها وبعد سقوط حكومة الطالبان وتطبيق الديمقراطية الأمريكية وقف التحالف إلى جانب الأمريكان ورغم تنفيذ برنامج نزع الأسلحة من قبل الأمم المتحدة في بقية المناطق فإن التحالف الصليبي قدأجازلتحالف الشمالي باحتفاظ اسلحته وجميع الامكانيات العسكرية بل ساعدوه أيضا الروس والإيران بأسلحة متطورة أخرى لتدمير البلاد في الستقبل.

الحكومة العميلة ومشاكل الشعب الأفغاني

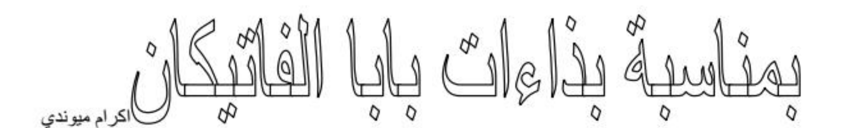
حينما أخذت الحكومة العميلة للغرب زمام الأمور في أفغانستان فإن الشعب قد واجه مشاكل عديدة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، فالفساد الإداري في الحكومة العميلة بلغ إلى حد أن أدنى عمل لا يمكن أن يتم إلا بدفع الرشوة، ومن جراء هذا الفساد ضاعت حقوق الشعب، فالتوظيف في الإدارات الحكومية يتم حسب الانتماء إلى القوميات والأحزاب والمناطق وغيرها، وبالتالي أدى هذا العمل إلى توظيف أناس غير مؤهلين لتلك الوظائف، وهذا يسبب عدم مراعاة الحقوق، وضياع الأموال، ولقد رأينا أن حكومة كرزاى العميلة جعلت بعض المديريات والتي يقطنها الشيعة اوأعضاء التحالف الشمالي محافظات ومدن مثل مديرية بنجشير، ومديرية دايكوندي، وهذا بالإضافة إلى الاعتداء على حقوق الآخرين: من يتحمل ميزانية هذه المحافظات، الشعب أم الحكومة العميلة؟! لأن كل محافظة تحتاج إلى ميزانية كبيرة ويكون لها أمير ونائبه والمندوبون في البرلمان وغيرها، ولكن المسئولين في الحكومة العميلة يقومون بمثل هذه الاجراءات إرضاءً لبعض الناس، وبقاء حكومتهم، ولا يبالون بعد ذلك بمشاكل الشعب الذي يعاني من الفقر والظلم والاستبداد.

الأمريكان وحلفاؤهم:

قوات الاحتلال وحلفاؤها ينظرون إلى الشعب الأفغاني بمرآة دولها، كل من يلبس العمامة أو كان عنده لحية طويلة تعتبره عدو لها، وحينما تذهب إلى البيوت تدخل من غير إذن ومن غير مراعاة الضوابط الإسلامية والشعبية ومن ، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل هذه القوات تتصرف تجاه شعوبها في دولها مثل هذه التصرفات؟! هل تستطيع مخالفة القوانين في دولها؟! وهذه التصرفات في بلادنا إضافة إلى كونها مخالفة للقوانين الإسلامية والعالمية فإنها تعتبر اعتداء على حرماتنا، وتعتبر إذلال للشعب، كما أن القوات الصليبية قامت بقتل مئات الأبرياء والمدنيين في كل من محافظات أرزجان، وقندهار، وهلمند، وبكتيا، وكنر، وغزنة وغيرها، والحكومة العميلة والبرلمان تفتخر بالقول قتل اليوم عشرين من أعدائنا، فهل تعتبر هذه الحكومة والبرلمان ممثلان عن الشعب؟ والله لا! الشعب المظلوم يقتل ظلما وعدوانا وهي تفتخر بقتله وتدمير بيوته.

هذا وزراعة المخدرات ازدادت بعد سقوط الإمارة الإسلامية، وكانت قد توقفت في وقت حكومة الطالبان توقفاً كاملاً، ويقول المحللون إن كبار المسئولين في الحكومة العميلة لهم دور بارز في زراعة المخدرات وتجارتها، والمشكلة التي يواجهها الشعب الأفغاني أن الحكومة العميلة وقوات الاحتلال تضغط على الفلاحين، وتقوم بتخريب زراعتهم، فهؤلاء المساكين لا يجدون بعد ذلك لقمة عيش، وأما كبار المسئولين في الحكومة الذين يتاجرون بها، فلا يستطيع أحد أن يقول لهم شيئا، هذا هو حال الحكومة العميلة فهي تقوم فقط بتوفير آلات الفسق، وفتح السينما، ودور الرقص، وإيراد آلات الموسيقي، و...... وغيرها مما ينافي الشريعة الإسلامية والعادات الأفغانية، أما حل مشاكل وأزمات الشعب فلا تفعل شيئا.





اكرام ميوندي

سبق لنا في العدد الماضي أن قلنا : إن بابا الفاتيكان " بيني ديكت " السادس عشر أدلى بتصريحات ندد فيها بالجهاد المقدس ما ندد , و نال من الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم ما نال !! , و ادعى فيها أن الإسلام نشر بالسيف , و أجبر الناس على قبوله , في محاضرة له في جامعة جنيسبرج بولاية بفاريا بألمانية، في 2006/9/12م، والتي كانت بعنوان: "العقل والإيمان"،

و هكذا سبق منا الوعد بأنا – بمشيئة الله تبارك وتعالى – سنبحث – إجابة على اعتراضاته - عن ثلاثة مواضع مهمة نقف عند كل موضع منها و فقة تدبر لتتكشف الحقيقة لمن جهل , و تكمل الحجة على من أبى أو عاند فعصى :

1. شخصية الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم و صفاته الفائقة و خصائصه المتميزة .
2. الجهاد المقدس محاسنه و منافعه , و فرضيته علينا و على من كان قبلنا من الأمم , و أن الجهاد نعمة من الله تبارك و تعالى على هذه الأمة .
3. الإسلام دين الله الخالد حقيقته وواقع أمره , و أن الدين عند الله الإسلام , و أنه لا إكراه في الدين .

إخواني في الله قراء مجلة " الصمود " هلم إلي نبدأ معا في هذا البحث المتواضع ، فنصعد في درجات الموقف .

الأول : شخصية الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم , لعل الله يبلغ بنا إلى كمال الإيمان بالله جل و علا ورسوله الصادق الأمين فنصل إلى ذروة هذا القصر المشيد و قمة هذا العلم المنيع , بازلين قصارى جهدنا في إثبات الحق و إزهاق الباطل , و ساعين سعيا تاما في كشف الستار عن الأعين و إزالة الخفاء عن القلوب , و ما التوفيق إلا بالله , و ما النصر إلا من عند الله , و بالله نثق , و على الله نتوكل , حسبنا الله و نعم الوكيل . ولنعم ما قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه ردا على من هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هجوت محمدا فأجبت عنه — و عند الله في ذاك الجزاء
أتهجوه و لست له بكفء — فشركما لخيركما الفداء
هجوت مباركا برا حنيفا — أمين الله شيمته الوفاء
فمن يهجو رسول الله منكم — و يمدحه و ينصره سواء
فإن أبي ووالده وعرضي — لعرض محمد منكم

شرح ديوان حسان بن ثابت لعبد الرحمن البرقوقي 61 .

مدخل :

قد جعل الله تبارك وتعالى الرسالة فيمن علمه ، و اختار لها خير خلقه و أكرم البشر ، وأنزل في محكم كتابه : (الله أعلم حيث يجعل رسالته ...) الأنعام 124 , نعم سمعنا و أطعنا و آمنا بأن الله جل وعلا أعلم بمن هو أهل للرسالة , و من هو أمين عليها , و من هو صالح لهذا المقام الجليل , نعم قد وضع الله سبحانه و تعالى النبوة – بحكمته الباهرة – فيمن والاه و اجتباه و اصطفاه لهذه الأمانة العظيمة , ألا و هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب العربي القرشي الهاشمي المكي المدني المعروف قبل البعثة بالصادق الأمين صلى الله عليه و على آله و صحبه وسلم .

وقد استبعد قريش و من أقام بمكة و الطائف نزول القرآن على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي نشأ يتيما و هو فقير (و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) الزخرف 31 . و زعموا أن العظيم هو الذي يكون له جاه و مال أو سلطنة ورئاسة أو غيرها من المظاهرة الدنيوية الدنية .

فرد الله سبحانه زعمهم أبلغ الرد فقال عز وجل (أهم يقسمون رحمت ربك) ويمنحون النبوة لمن أرادوا و يخصون بها من شاءوا من العباد , كلا و حاشا لله (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ..) الزخرف32. و فاوتنا بينهم في الأموال والأرزاق , و رفعنا بعضهم فوق بعض , و جعلنا منهم أغنياء و فقراء , فإذا كان أمر المعيشة – و هو تافه حقير – لم نتركه لهم بل تولينا قسمته بأنفسنا , فكيف نترك أمر النبوة – وهو عظيم و خطير- لأهوائهم , كلا و حاشا لله فإن نزول الوحي و إهداء النبوة من الأمور العظام يهبها الله جل وعلا لمن يشاء من عباده , و يخص بها ذوي النفوس الطيبة و الأرواح السامية , و يمن بها على أصحاب الضمائر الرحيمة و ذوي الأخلاق الحميدة و السيرة المحمودة .

و هذه هي مقياس العظمة ومعيار الرفعة عند الله تعالى وكذا لدى أرباب العقول .

نعم علم الله أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم حقيق لأن تتعلق به العناية الربانية فاجتباه من بين خلقه , و شرح صدره , و رفع ذكره , و جعله إمام الأولين و الآخرين , فهو سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام , و صاحب المقام المحمود و الحوض الكوثر , و هو الشفيع المشفع يوم القيامة صلى الله عليه وسلم .

إخوة الإيمان ! كما تعلمون أن الخوض في هذا الموضوع أمره خطير لأن البحر عميق , و الميدان واسع , وشأن الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم و أعظم بكثير من أي يكتب عنه في صفحات و قد ألفت في سيرته كتب ذات أوراق و مؤلفات ذات مجلدات ربما لايحصى عددها او لايسع أسمائها جدول ، و أن البحث عن سيرته صلى الله عليه وسلم رغم كثرة المراجع و سعة المصادر ليس بسهل على أمثالي لأن الفارس عُمَر و الفرس مُهْرٌ والمفازة مفازة , لكن القصد أن يصب الله سبحانه و تعالى في كوزنا قطرة من ماء الحياة أو أن نشم من جونة العطار رائحة المسك , فنذكر غيضا من فيض , و نتطرق بمشيئة الله تعالى إلى هذه المواضع :

النسب الشريف

1. السيرة العطرة
2. أخلاقه الحميدة
3. دلائل النبوة
4. مكانته عند الله
5. بشارة الأنبياء به صلى الله عليه وسلم
6. منهجه الدعوي السليم

<u>النسب الشريف :</u>

إن سيد المرسلين و إمام المتقين هو : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب – اسمه شيبة – ابن هاشم – اسمه عمرو- بن عبد مناف – اسمه المغيرة – بن قصى – اسمه زيد – ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر – واسمه قريش و إليه تنسب القبيلة ، و قيل : بل فهر اسمه و قريش لقب له... إلى معد بن عدنان .. وهكذا ينتهي النسب الذكي إلى إسماعيل بن إبراهيم أبي العرب المستعربة على نبينا و عليهما الصلاة والسلام .

<u>وأما سلسلة أمهاته صلى الله عليه وسلم فهي :</u>

آمنة بنت وهب الزهرية القرشية أمه , و فاطمة بنت عمرو المخزومية القرشية – أم عبد الله و زوجة عبد المطلب – جدته ، و سلمى بنت عمرو النجارية الخزرجية المدنية – أم عبد المطلب و زوجة هاشم – جدة أبيه ، وعاتكة بنت مرة السلمية – أم هاشم و زوجة عبد مناف – جدة جده عبد المطلب .

وهكذا آباء كرام و أمهات طاهرات , شجرة طيبة ، و سلسلة ذهبية ، يقول الشيخ محمد الخضري رحمه الله تعالى:"فهو من صميم قريش التي لها القدم الأولى في الشرف و علو المكانة بين العرب ، لانجد في آبائه إلا كراما ... بل كلهم سادة قادة ، و كذلك أمهات آبائه من أرفع قبائلهن شأنا ، و لاشك أن شرف النسب و طهارة المولد من شروط النبوة ، و كل اجتماع بين آبائه و أمهاته كان شرعيا بحسب الأصول العربية .. نور اليقين 15 .

و روي عن على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) . التوبة 128 . قال : (نسبا و صهرا و حسبا ، ليس في أبائي من لدن آدم سفاح كلنا نكاح) قال ابن الكلبي : كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة أم ، فما وجدت فيهن سفاحا و لاشينا مما كان عليه الجاهلية " الشفاء للقاضي عياض 121 .

يقول الخفاجي رحمه الله تعالى : " و إحاطة ابن الكلبي – وهو محمد بن السائب المفسر النسابة – و أضرابه بمثل ذلك – يعني كتابة أمهاته صلى الله عليه وسلم إلى خمسمائة أم – غير مستبعدة فإنهم لهم اعتناء بالأنساب ، يعدونها من أعظم علومهم ، و توضيحه أنك إذا نظرت لقبيلة وجدتها من نسل رجل واحد، فجميع ذكورهم آباء له صلى الله عليه وسلم أو أعمام أو أخوال ، و جميع نسائهم جدات أو عمات أو خالات ... و المراد أن نسبه صلى الله عليه وسلم بحواشيه و أطرافه جميل لم يمسسه دنس عار ، فإذا فتحت عين البصيرة لم تجد غبارا " نسيم الرياض في شرح الشفاء . ج 1 ص 95 .

و عن واثلة بن الأسقع رضي الله تعالى عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، و اصطفى قريشا من كنانة ، و اصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم) رواه مسلم .

و عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا ، حتى كنت من القرن الذي كنت منه) رواه البخاري .

وعن العباس رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير قرنهم ، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفسا و خيرهم بيتا) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة و الترمذي في سننه و حسنه .

السيرة العطرة لسيد البشر صلى الله عليه وسلم :

و لد صلى الله عليه وسلم بشعب بني هاشم بمكة المكرمة يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل على المشهور – و قيل تاسع ربيع الأول – الموافق لليوم العشرين من نيسان – ابريل – سنة 571 م . فاستبشر العالم بهذا المولود الكريم الذي بث في أرجائه روح الأداب ، و تمم مكارم الأخلاق ، و كانت قابلته الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف، وحاضنته أم أيمن ، وأرضعته حليمة السعدية و فصلته لحولين كاملين ، و بقي في بني سعد ، حتى إذا كانت السنة الخامسة من مولده وقع حادث شق صدره ، فخشيت عليه حليمة بعد هذه الواقعة ، فردته إلى أمه آمنة . وفي السنة السادسة خرجت به أمه إلى المدينة – يثرب – و معها خادمتها أم أيمن وقيمها عبد المطلب ، فأقامت به شهرا، ثم رجعت به ، فماتت بالأبواء بين مكة و المدينة ، و عاد به جده إلى مكة .

وفي أوائل السنة التاسعة من عمره توفي جده عبد المطلب ، و كفله عمه أبوطالب ، فقام بحقه على أكمل وجه, وبسط عليه حمايته بكمال الاحترام والتقدير.

وفي السنة الثانية عشرة خرج به عمه أبو طالب إلى الشام، فلما بلغوا " بصرى" قرية على حدود الشام و رآه بحيراء الراهب ، و رأى ما فيه من صفات النبوة ، أمر عمه برده خوفا عليه من اليهود ، فبعثه عمه مع بعض غلمانه إلى مكة .

و في الخامسة عشرة وقعت حرب الفجار بين قريش وبين هوازن ، فشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فانقلبت الدائرة على هوازن .

وفي شهر ذي القعدة الحرام من هذه السنة عقدت قريش حلف الفضول لنصرة المظلوم فشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه ، و قال بعد أن أكرمه الله بالرسالة : (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ، ولو أدعي به في الإسلام لأجبت) سيرة ابن هشام ج 1 ص 134 .

وفي السنة الخامسة والعشرين خرج تاجرا إلى الشام في مال خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها ، ومعه غلامها ميسرة فلما رجعا أخبرها ميسرة بما شاهد منه من الأمانة و صدق الحديث و حسن الأخلاق ، فخطبتهالى نفسها، فنكحها ، وكانت سنها إذ ذاك أربعين سنة ، وكان كل أولاده صلى الله عليه وسلم منها سوى إبراهيم ، و لدت له اولا القاسم ، وبه كان يكني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم زينب ، و رقية ، و أم كلثوم ، وفاطمة و عبد الله ، وكان عبد الله يلقب بالطيب والطاهر ، و أما إبراهيم فأمه مارية القبطية سريته صلى الله عليه وسلم .

و في السنة الخامسة والثلاثين بنت قريش الكعبة ، ورضوا بحكمه صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم ، فوضع الحجر الأسود بيده في مكانه .

و في السنة الثامنة والثلاثين من عمره حبب إليه الخلوة ، فكان يخلو بغار حراء ، يتعبد لله وحده على دين أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

و لما تكامل له أربعون سنة بدأت - في شهر ربيع الأول شهر مولده – آثار النبوة تظهر، وكان وحيه مناما ، فلا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، حتى مضت على ذلك ستة أشهر، وفي يوم الإثنين الحادي و العشرين من شهر رمضان من تلك السنة أنزل عليه القرآن (اقرأ باسم ربك الذي خلق ...) و كان عمره أربعين سنة و ستة أشهر واثني عشر يوما – على ما حققه الشيخ صفي الرحمن المباركفوري في كتابه : الرحيق المختوم ص 75 .

ثم نزل (يا أيها المدثر قم فأنذر ...) فقام صلى الله عليه وسلم بعد تلقي هذا الأمر الجليل يدعو الناس إلى الله وحده وينهى عن عبادة غير الله فظل قائما ما يقارب ثلاثة و عشرين عاما على دعوة الله تحمل على عاتقه عبء هذه الأمانة الكبرى لايلهيه شيء ولا شأن عن السير في طريقها . فجزاه الله عنا معشر المسلمين و عن البشرية كلها خير الجزاء .

الدعوة السرية ثلاث سنوات :

ففي بدأ الأمر كان صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى الله سرا ، وكان أول من دخل في الإسلام خديجة بنت خويلد زوجته ثم على بن أبي طالب ابن عمه و هو صغير ثم زيد بن حارثة مولاه ، و أول من أجابه من غير أهل بيته أبو بكر بن أبي قحافة صديقه قبل النبوة ، ثم نشط أبوبكر في الدعوة إلى الله فأسلم بدعوته عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام و أمه صفية بنت عبد المطلب ، و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص ، و طلحة بن عبيد الله ، وهكذا بدأ الإسلام يجد طريقا إلى القلوب فأسلم أبو عبيدة عامر بن الجراح ، و عبد الله بن مسعود و عثمان بن مظعون ، و الأرقم بن أبي الأرقم ، و صهيب بن سنان الرومي و بلال بن رباح الحبشي و آل ياسر و سعيد بن زيد العدوي وامرأته فاطمة بنت الخطاب أخت عمربن الخطاب و خباب بن الأرت و خلق غيرهم إلى أربعين نفرا على ما ذكره ابن هشام في سيرته ج 1 ص 250-263 .

دخل هؤلاء الأشراف السابقون الأولون في الإسلام و لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يضرب به أعناقهم ، و لم يكن معه مال يرغبون في تحصيله .

الدعوة جهارا في أهل مكة سبع سنين :

مضت ثلاث سنوات والرسول يدعو الناس إلى عبادة الله وحده سرا و لايظهر الدعوة في مجامع قريش العمومية حتى حتى أنزل الله عزوجل عليه (فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين) الحجر 94 . ثم نزل (و أنذر عشيرتك الأقربين) الشعراء 214 . فصعد على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال:أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟ قالوا: نعم ، ما جربنا عليك كذبا . قال:فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تبا لك ألهذا جمعتنا !! فنزلت (تبت يدا أبي لهب...) .

فلما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس جهرا و يذكر ضلالهم و يضرب بعجز آلهتهم الأمثال ، ثارت في رؤسهم حمية الجاهلية ، و انفجرت صدورهم بمشاعر الغضب ، فقامت قريش تستعد لمجابهة الدعوة ، فكانوا يسخرون من المسلمين و يستهزؤون بالرسول ، ويقولون : هومجنون ، شاعر ، كاهن ، ساحر ، و يتوسلون بالحيل و يتشاورون كيف يصدون عن سبيل الله ، فذهبوا لأبي طالب مرارا كي يمنع ابن أخيه عن تضليلهم و تسفيه عقولهم وسب آلهتهم ، و كانوا يؤذون الرسول و المؤمنين بما لا مزيد عليه .

و في رجب السنة الخامسة من النبوة هاجر جماعة من الصحابة إلى الحبشة و كانوا اثني عشر رجلا و أربع نسوة منهم عثمان بن عفان و زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وفي السنة السادسة من النبوة في شهر ذي الحجة أسلم حمزة بن عبد المطلب ، و بعده بثلاثة أيام أسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما فعز بإسلامهما الإسلام .

ميثاق الظلم و العدوان :

و في محرم السنة السابعة اجتمع قريش فتعاهدوا على قطيعة بني هاشم و بني المطلب و أن لايناكحوهم و لايبايعوهم ، و لايكلموهم ... إلى أن يسلموا إليهم محمدا صلى الله عليه وسلم للقتل ، و كتبوا بذلك صحيفة و علقوها في جوف الكعبة ، فاعتزل إلى شعب أبي طالب بنو هاشم و بنو المطلب مؤمنهم و كافرهم ، فأقاموا به ثلاث سنين في شدة الجهد والبلاء لايصلهم شيء .

هجرة الحبشة الثانية :

بعد دخول الرسول صلى الله عليه وسلم و قومه الشعب أمر صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يهاجروا للحبشة فهاجر ثلاثة و ثمانون رجلا و ثماني عشرة امرأة منهم جعفر بن أبي طالب ، و لما رأت قريش ذلك أرسلت في أثرهم عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد بهدايا إلى النجاشي ليسلم المسلمين ، فرجعا شر رجعة و لم ينالا من النجاشي إلا إهانة .

نقض الصحيفة الظالمة :

و في محرم السنة العاشرة اتفق جماعة من أشراف قريش على نقض الصحيفة ليلا ، فلما أصبحوا غدا زهير بن أبي أمية و عليه حلة فطاف بالبيت ثم أقبل على الناس ، فقال : يا أهل مكة أنأكل الطعام ، و نلبس الثياب ، و بنوهاشم و المطلب هلكي ، لايباع و لا يبتاع منهم ، و الله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة . فقال أبو جهل : كذبت والله لاتشق ، فقال زمعة بن الأسود : أنت والله أكذب ، مارضينا كتابتها حين كتبت ، قال أبو البختري بن هشام :صدق زمعة ، قال المطعم بن عدي : صدقتما وكذب من قال غير ذلك ، و قال هشام بن عمرو نحوا من ذلك ، فقال أبو جهل : هذا أمر قضي بالليل ، فقام المطعم بن عدي إليها فشقها ، و كانت الأرضة قد أكلتها إلا (باسمك اللهم) .
وفي رجب السنة العاشرة توفي عمه أبو طالب ، وبعد شهرين توفيت أم المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها , فحزن صلى الله عليه وسلم لموتهما حزنا شديدا ، و نالت قريش منه مالم تنله في حياة عمه أبي طالب .

الدعوة خارج مكة :

و في شوال السنة العاشرة من النبوة خرج صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يرجو من أهلها النصرة و أقام بها شهرا يدعو ثقيفا إلى الله تعالى فردوا عليه و آذوه ، فرجع إلى مكة ، و دخلها بجوار المطعم بن عدي .

عرض نفسه على القبائل :

وفي السنة الحادية عشرة اجتهد صلى الله عليه وسلم في عرض نفسه على القبائل في موسم الحج ، فآمن به ستة نفر من أهل يثرب كلهم من الخزرج ، و وعدوه المقابلة في الموسم المقبل ، و رجعوا إلى المدينة وفشا فيها الإسلام .

الإسراء و المعراج :

و في رجب السنة الثانية عشرة من النبوة اسرى به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم إلى سدرة المنتهى ، و فرض عليه وعلى أمته خمس صلوات .

بيعة العقبة الأولى :

و في ذي الحجة من تلك السنة قدم اثنا عشر رجلا ، عشرة من الخزرج و اثنان من الأوس ، فاجتمعوا به عند العقبة بمنى و بايعوه بيعة النساء ، و بعث معهم مصعب بن عمير يقرئهم القرآن .

بيعة العقبة الثانية :

و في ذي الحجة من السنة الثالثة عشرة قدم بضع و سبعون مسلما من أهل يثرب و اجتمعوا به ليلا في أوسط أيام التشريق عند العقبة حيث الجمرة الأولى من منى ، فبايعوه ، و انتخبوا من بينهم اثنى عشر نقيبا .

هجرة المسلمين إلى المدينة :

و بعد أن تمت بيعة العقبة الثانية ، و رجع الأنصار إلى المدينة ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إليها ، فصاروا يتسللون خيفة قريش أن تمنعهم ، و أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر الإذن و أقام أبوبكر و علي بأمره صلى الله عليه وسلم .

في دار الندوة :

وفي يوم الخميس 26 من شهر صفر في السنة الأولى من الهجرة اجتمعت قريش في دار الندوة للمشاورة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فأجمعوا على قتله .

هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم :

فأعلم الله تبارك و تعالى نبيه بما دبره الأعداء ، و أذن له في الهجرة ، فذهب صلى الله عليه وسلم من ساعته إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه ، و أبرم معه مراحل الهجرة ، فخرجا من مكة ليلا و سارا باتجاه اليمن حتى بلغا غار الثور في قمة الجبل ، فأقاما فيه ليلة الجمعة و السبت والأحد ، و في ليلة الإثنين غرة ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبوبكر رضي الله تعالى عنه ، و غلامه عامر بن فهيرة ، و أخذ بهم الدليل الهادي الخريت – عبد الله بن الأريقط – على طريق السواحل ، و دخل صلى الله عليه وسلم عوالي المدينة و نزل بقباء يوم الإثنين 8-ربيع الأول-1هـ في بني عمرو بن عوف و بنى فيها مسجد قباء ، ثم انتقل صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد أربعة أيام إلى المدينة فنزل عند أخوال جده عبد المطلب بني النجار في منزل أبي أيوب الأنصاري شهرا إلى أن بنى المسجد النبوي ومساكنه .

حالة المدينة عند الهجرة :

كانت المدينة تسمى " يثرب " فسميت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كانت تعيش داخل المدينة عند الهجرة ثلاثة أصناف من الناس .

1. المسلمون من المهاجرين و الأنصار أوسهم و خزرجهم .
2. اليهود من بني قينقاع وبني النضير و بني قريظة .
3. المشركون من قبائل المدينة الذين دخلوا الإسلام نفاقا .

و أما خارج المدينة فكانت قريش من ألد أعداء الإسلام و كانت حالة الحرب قائمة بينهم و بين المسلمن من أول يوم الهجرة حيث صادرت أموال المسلمين و ديارهم ، و حالت بينهم و بين ازواجهم و ذرياتهم ، و عذبت من قدرت عليه . و هناك فرقة أخرى تعيش حول المدينة هم الأعراب الذين هم أشد كفرا و نفاقا .

تأسيس دولة إسلامية :

فبدأ صلى الله عليه وسلم بإرساء قواعد الدولة الإسلامية الأولى على وجه الأرض ، فبنى مسجدا يرجع إليه الفضل في إقامة العبادات و فصل الخصومات و تعليم الدين و الأخلاق ، و كان قاعدة رشيدة لإدراة الشئون الداخلية و الخارجية و كان المؤذن المتحدث باسم الدولة يدعو الناس يوميا خمس مرات لأداء مسئولياتهم و واجباتهم ثم آخى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين و الأنصار ، و عاهد اليهود و كتب أول دستور الدولة من أهم بنودها : إنهم –المسلمين- أمة واحدة من دون الناس ، و أن سلم المسلمين واحدة، لليهود دينهم و للمسلمين دينهم ، و إن النصر للمظلوم ، و إنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله عزوجل و إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبإبرام هذا الدستور قد أسس صلى الله عليه وسلم دولة وفاقية عاصمتها المدينة ، وقائدها الرسول صلى الله عليه وسلم .

الإذن بالقتال :

استطاع صلى الله عليه وسلم بفضل الله و توفيقه بناء مجتمع جديد يعيش في سعادة و جو آمن تحت قيادة رشيدة ، لكن الخطر الخارجي بقوته و طغيانه يهدد المجتمع المدني فأذن الله عز وجل لصد التيارات المعادية في القتال : (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ..) و صار الجهاد هو الطريق الوحيد لدفع الظلم و الاحتفاظ على المبادئ ، و عصمة

الدماء و لكن القصد في بدأ الأمر هو بسط السيطرة على طريق قريش التجارية التي تمر بالمدينة إلى الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزوات و بعث السرايا لإنذار قريش عقبى أعمالها الجائرة ، و إشعار مشركي يثرب و يهودها و الأعراب حولها بأن المسلمين أقوياء قادرون على ردع الظلم و العدوان ، فبعث أربع سرايا و قام بأربع غزوات قبل غزوة بدر حتى آل الأمر إلى قتال فاصل بين الحق و الباطل .

غزوة بدر الكبرى :

في 8 – رمضان – 2 هـ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا يريد عير قريش التي رجعت من الشام متجهة إلى مكة لكن العير أفلتت و التقى الجيش الإسلامي بجيش قريش في بدر يوم الجمعة بتاريخ 17 – رمضان – 2 هـ فنصر الله جنده و أنجز وعده و هزم الأعداء شر هزيمة .

و في يوم السبت 15 \شوال\ 2 هـ أجلى بنو قينقاع عن المدينة المنورة لنقضهم العهد باستخفاف امرأة مسلمة .

غزوة أحد :

وفي يوم السبت 7 \ شوال \ 3 هـ وقعت غزوة أحد فأكرم الله تعالى سبعين رجلا بالشهادة و انسحب المشركون عن المعركة ، و نزل قول الله تعالى : (ماكان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ..)آل عمران 179 .

إجلاء بني النضير :

و في ربيع الأول من السنة الرابعة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستعينهم في دية قتيلين فقاموا بمؤامرة شيطانية و أرادوا قتله صلى الله عليه وسلم بطرح حجر عليه من فوق السقف ، فنزل عليه جبريل يخبره بعزائمهم ، فقاتلهم المسلمون و أجلوا إلى الشام .

غزوة الأحزاب :

و في شوال من السنة الخامسة وقعت غزوة الخندق – الأحزاب – فحاصرت قريش و غطفان و من تبعهم في عشرة آلاف مقاتل المدينة و نقض يهود بنو قريظة عهدهم ، و دخلوا مع المشركين في المحاربة , فاشتد الحصار ، هناك ابتلى المؤمنون و زلزلو زلزالا شديدا , و فيها نزل (إذ جاؤكم من فوقكم و من أسفل منكم و إذ زاغت الأبصار و بلغت القلوب الحناجر ...) و مدة الحصار كانت نحو شهر ، ثم كشف الله عن المؤمنين ، و رد أعدائهم بغيظهم لم ينالوا خيرا ، و كفى الله المؤمنين القتال .

غزوة بني قريظة :

وفي ذي القعدة من تلك السنة يوم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من معركة الخندق إلى المدينة ، جاءه جبريل عليه السلام يأمره بالخروج إلى بني قريظة الذين أعانوا المشركين في مدة الحصار ، و نقضوا عهودهم ، فحاصرهم المسلمون فنزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه ، فحكم فيهم بحكم الله من فوق سبع السماوات و قال : فإني أحكم فيهم بقتل الرجال ، و سبي الذرية و قسمة الأموال ، وهكذا طهر الله تبارك و تعالى المدينة الطيبة من رجس اليهود ، والحمد لله رب العالمين .

صلح الحديبية :

و في ذي القعدة من السنة السادسة صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا على وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين يأمن فيها الناس و يكف بعضهم عن بعض , و نزل قول الله تعالى : (إنا فتحنا لك فتحا مبينا)

إرسال الكتب :

و في أوائل السنة السابعة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسائل إلى الملوك – النجاشي ، قيصر ، كسرى ، وغيرهم يدعوهم إلى الإسلام .

غزوة خيبر :

وفي محرم السنة السابعةفتح الله عز وجل على رسوله " خيبر" بعد أن حاصرها بضع عشرة ليلة .

فتح مكة :

و في اليوم العاشر من شهر رمضان السنة الثامنة غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة إلى مكة في عشرة آلاف من الصحابة رضي الله تعالى عنهم و في يوم الأربعاء 17 \ 9 \ 8 هـ جاء نصر الله و الفتح و بدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، و كان فتح مكة أعظم فتح أعز الله به دينه و رسوله و جنده.

عام الوفود :

و في السنة التاسعة و فدت عليه صلى الله عليه وسلم الوفود منهم و فد نصارى نجران ، فحاجوه في عيسى عليه الصلاة و السلام أنه – ابن الله – لكونه خلقه من غير أب فنزلت (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) آل عمران 59 .

نبذ عهود المشركين :

و فيها في ذي الحجة أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله تعالى عنه أن يحج بالناس ، و بعث عليا رضي الله تعالى عنه ليبرأ من المشركين بصدر سورة براءة يوم الحج الأكبر ، فنبذ إلى المشركين عهودهم ، ثم بعث أبوبكر رضي الله تعالى عنه رجالا ينادون في الناس ألا لايحج بعد العام مشرك ، و لايطوف بالبيت عريان .

حجة الوداع :

و في السنة العاشرة في ذي الحجة حج النبي صلى الله عليه وسلم بمائة ألف و أربع عشرين ألفا من الناس و ألقى إليهم يوم عرفة خطبته البليغة الجامعة قال فيها : فإن دمائكم و أموالكم و اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا . وفي هذا اليوم نزل قوله سبحانه : (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا) المائدة3.

و بهذا تمت أعمال الدعوة فأدى صلى الله عليه وسلم الأمانة و بلغ الرسالة و نصح الأمة .

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مرض النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الإثنين 28 \ صفر \ 11هـ و قال في مرضه : (قاتل الله اليهود و النصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) و آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم هو: اللهم الرفيق الأعلى ، ثم توفى صلى الله عليه وسلم في الضحى من يوم الإثنين 12 \ ربيع الأول \ 11 هـ ودفن يوم الثلاثاء بعد العصر. إنا لله و إنا إليه راجعون . اللهم صل وسلم و بارك و أنعم دائما أبدا على عبدك و رسولك محمد و على آله و صحبه و من اقتض أثره و اهتدى بهداه ، اللهم آت محمدا الوسيلة و الفضيلة و ابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ، و زده فضلا و تشريفا و تكريما ، و أعد لأمته مجدها و عزها يارب العالمين .

هدية إلى البابا :

أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه إلى قيصر ملك الروم في محرم السنة السابعة الهجرية يدعوه إلى الإسلام ، و من حسن الحظ أنا وجدنا الكتاب يناسب تماما لمكانة البابا " بيني ديكت " فنرسله إليه رجاء أن ينعم الله عليه بالهداية ، و ما ذلك على الله بعزيز .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله و رسوله إلى هرقل عظيم الروم : سلام على من اتبع الهدى !

أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم ألا نعبد إلا الله و لا نشرك به شيئا و لا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) رواه البخاري .

من خنادق القتال

محافظة هيلمند: السبت1427/09/29 الموافق 2006/10/21

نفذ المجاهدين الابطال في ولاية هلمند مديرية كرمسير كمينًا انتهى بتدمير دبابتين لقوات الناتو.و بحسب شهود عيان أدى الكمين إلى مقتل من كان على متن الدبابتين من جنود الناتو.وأعقب الكمين معركة شرسة وجهًا لوجه مع قوات الاحتلال استمرت لعدة ساعات، إضافة إلى قصف جوي نفذته قوات الناتو بعد عجزها عن مواجهة المجاهدين على الأرض مما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص من المجاهدين.كما نجح المجاهدون في تدمير عربتين تابعتين لحلف الناتو ومقتل عدد من جنوده في هجوم نفذوه بمنطقة "جيريشيك" بولاية هلمند .وفي قرية مفتش حاصروا "المجاهدون قوات الناتو من كل الجوانب ، حيث دارت معارك شرسة بين الجانبين".وهاجمت طائرات مقاتلة وطائرات هليكوبتر التابعة لقوات الاحتلال (ناتو) مساكن مواطنين وأناس أبرياء.وردت قوات المجاهدين على هجوم الجوي للمناطق السكنية بقصف مكثف لمواقع الناتو بصواريخ صقر 20 ومدفعية هاون، ما أسفر عن إلحاق خسائر لقوات الناتو المتمركز في القرية. وقد تمكن المجاهدون من صد محاولة توغل للاحتلال بولاية نفسه، وذلك في أحد معاقل المجاهدين الذين يسيطرون على مناطق واسعة من الجنوب الأفغاني.وقد أفادنا القائدالميداني الملاعبدالرحيم من منطقة جرمسير بولاية هلمند أن قوات الاحتلال المشتركة أرادت التوغل في المناطق التي تقع تحت سيطرة المجاهدين في تلك المديرية، وجاءت القوات مدعومة بعشر آليات مجنزرة.ففوجئت بضربات المجاهدين القوية والتي أدت إلى تقهقر وانسحاب قوات الاحتلال المهاجمة، ولاذت بالفرار وتراجعت من ساحة المعركة.ولم ترد معلومات عن خسائر العدو من الآليات والأفراد في تلك المعركة، في حين أكدت مصادر من المنطقة أن المجاهدين لم يصابوا بأي نوع من الأضرار حيث كانوا قد اتخذوا مواقع دفاعية محصنة.

محافظةزابول: الأثنين1427/10/01 الموافق 2006 /10/23

هاجمت مجموعة من المجاهدين قافلة عسكرية مشتركة لقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" والحكومة الأفغانية العميلة بولاية زابل على طريق العام كابل - قندهار.و أسفر الهجوم عن مقتل 8 جنود أفغان وتدمير آليتين عسكريتين وتمت العملية دون وقوع إصابات من جانب المجاهدين ويأتي هذا الهجوم عقب هجوم المجاهدين علىقافلة عسكرية أخرى لقوات الأمريكية وقوات الناتو بمنطقة تاكير في محافظة ميزانه بولاية زابول وقد بدء الهجوم بتفجير قنبلة (بتفجيره عن بعد) على طريق القافلة و أسفر ذالك عن تدمير دبابة أمريكية و سد الطريق أمام القافلة و إجبارها بالوقوف .بعد ذالك هاجم المجاهدون القافلة الأمريكية بصواريخ RPG7 (مضادة لدبابات) وأسلحة الرشاشة وأسفر الهجوم عن تدمير 3 دبابات أمريكية كليا وقتل من فيها و تفجير شاحنة نقل الوقود و قتل خلال المعركة عدد غير محدد من جنود الاحتلال الأمريكي وقد شوهدت طائرات مروحية تنقل القتلى وجرحى من ساحة المعركة وتعدهذا الهجوم من اشد المعارك شراسة خلال الشهور الماضية بالمنطقة ولكن لله الحمد العملية تمت دون وقوع إصابات من جانب المجاهدين كمالقي شرطيان أفغانيان مصرعهما وأصيب ثمانية آخرون بجراح في هجومين متفرقين في المحافظة نفسها: حيث وقع الهجوم الأول في منطقة "داجوي" بالقرب من بلدة "شاه جوي"، حينما هاجم المجاهدون القوات الأفغانية و أدى إلى مقتل شرطيين أفغانيين وإصابة أربعة آخرين بجراح.و من بين الجرحى "عبيد الله" رئيس شرطة "شاه جوي"، كما دمرت أربع شاحنات أفغانية جراء الهجوم.و وقع الهجوم الثاني في منطقة "سبينا غبيرجا" حيث هاجم المجاهدون الشرطة الأفغانية مما أدى إلى إصابة أربعة من عناصر الشرطة بجراح.كمادارت معارك شرسة بين المجاهدين وقوات الجيش الحكومية، الموالية للاحتلال، استمرت 9ساعات على التوالي وذلك بمدينة قلات مركز ولاية زابول، جنوبي أفغانستان وقدافادناأحدالقادةالميدانيين الملا لطف الله ن المعارك أسفرت عن قتل وجرح عدد من القوات، الموالية للاحتلال، وتدمير سيارة عسكرية ومقتل ركابها، مضيفًا أن أحد عناصر المجاهدين قد استشهد خلال تلك الاشتباكات.وتعتبر ولاية زابول من أكثر المناطق التي شهدت معارك عنيفة بين قوات الناتو والجيش الحكومي، الموالي للاحتلال، من جهة و المجاهدين من جهة أخرى.

محافظة اوروزجان الثلاثاء1427/10/02 الموافق 2006/10/24

هاجم 150 مجاهدا إحدى القواعد العسكرية لقوات الاحتلال في وادي شورا بولاية أورزوغان. ممأأدىالهجوم إلى تدمير آليتين للناتو ومقتل طاقمهما وردت القوات الأجنبية والجيش الأفغاني العميل على الهجوم بقصف مدفعي مماأسفر عن استشهاد 20 مجاهدا، ووقعت اشتباكات عنيفه بين المجاهدين والقوات الاجنبية في مديرية شارشينو حيث تمكن المجا هدين من تدميرمدرعتين لقوات الناتو و قتل من فيها من الجنود وهاجم المجاهدون مركزًا إداريًا لمدينة جارجينو متزامنًا مع توقيت الهجوم على قافلة الناتو وقتل خلال الهجوم 5 من رجال الشرطة المتعاونين مع الاحتلال وهاجمت مجموعة أخرى من المجاهدين بالأسلحة الثقيلة والخفيفة قافلة لقوات الاحتلال الأمريكي في منطقة ترينكوت مركز ولاية أورزجان، الأمر الذي أسفر عن تدمير دبابة أمريكية بالكامل وقتل من فيها من الجنود.وذكر شهودعيان من أهالي المنطقة أن القوات الأمريكية أطلقت النار بشكل عشوائي بعد احتراق زملائهم داخل الدبابة المستهدفة.كما لقي ثلاثة جنودغربيين مصرعهم ، وجرح ثمانية آخرون في انفجار قنبلة على أحد الطرق ، ولم يوضح جنسيات هؤلاء العسكريين و تجدر الإشارة إلى أن ولايات أورزجان وهلمند وخوست وكونار تعد من أكثر المناطق اضطرابًا في أفغانستان، وفقًا لمااعترف به مصادر الاحتلال.كما تسيطر قوات المجاهدين على كثير من المناطق في هذه الولايات حيث تقوم بدوريات ليلية بسيارات خصوصية ويضعون نقاط تفتيش في مداخل ومخارج هذه المناطق.هذا، وتفيدالأنباءالواردة من هذه الولايات المذكورة أن كثيرًا من الموظفين تركوا وظائفهم في إدارات الحكومة، خاصة تلك المتعاونة مع الأمريكيين بعد تهديدات من المجاهدين بقتل كل متعاون مع الاحتلال، كماأن كثيرًا من المواطنين ينتظرون بفارغ الصبر رجوع الطالبان بعدما عانوا من الظلم و بطش قوات الاحتلال وقتل الأبرياء.

محافظة بكتيا الأربعاء1427/10/03 الموافق 2006/10/25

لقي 13 جنديًا من عناصر الناتو مصرعهم في هجمات متفرقة للمجاهدين عندما قاموا بحرق تسع شاحنات محملة بمعدات لوجستية تابعة لقوات الناتو متوجهة إلى مراكزهم في محافظة بكتيا،وأسفر الهجوم عن مقتل خمسة من عناصر الناتو كانوا ضمن حراس القافلة. وذالك من خلال تفجير عن البعد .. كماقامت قوات المجاهدين بهجوم على قافلة أمريكية أخرى مما أسفر عن تدمير إحد الدبابات. وذالك أيضامن خلال تفجير عن البعد لعبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب طريق في مديرية "الواركي" على طريق قافلة أمريكية وقتل من فيها من جنود.كذالك هاجم المجاهدون قافلة عسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية والجيش الأفغاني الموالي للاحتلال بمنطقة زمرى بولاية باكتياممأأدى إلى تدمير دبابة أمريكية ومقتل 4 من جنود الاحتلال كانوا على متن هاكما أصيبا اثنين من مجاهدي الحركة بجراح لكن حالتهما مستقرة

محافظةوردك: الخميس1427/10/04 الموافق 2006/10/26

قامت مجموعة من المجاهدين بزرع لغم أرضي بمدينة سيدأباد التابعة لولاية ميدان وردك على طريق قوات الناتو مما أدى إلى مقتل أكثر من 6 من عناصر قوات الاحتلال وإصابة آخرين، كما دمرت سيارة عسكرية "ناقلة للجند" بشكل كامل. وفي حدث ذي صلة، أحرق المجاهدون عربة تابعة لقوات الاحتلال في منطقة "سالار بازار" ببلدة "سعيدأباد" بمحافظة "مايدان ورداك" وشنت مجموعة من المجاهدين هجمات متفرقة على قوات الاحتلال الأمريكي المتمركزةفي تلك الولاية مما أسفرت عن خسائر في المعدات والأرواح.

محافظة لوجر: السبت1427/10/06 الموافق 2006/10/28

هاجمت قوات المجاهدين قافلة لقوات الاحتلال الأمريكي بولاية "لوجار" بمحافظة "كولنكار".وذكر شهود عيان - أن الهجوم أسفر عن تدمير دبابتين من دبابات الاحتلال الأمريكي و قتل من فيهما من جنود.وأضاف الشهود: إنه في هجوم آخر على قائد للشرطة يدعى عنايت خان بمنطقة "بل علم" تم تدمير سيارته وجرح اثنين من مرافقيه.وفي وقت سابق، لقي سائقان باكستانيان يعملان مع الاحتلال الأمريكي مصرعهما في هجوم للمجاهدين استهدف قافلة متوجهة إلى قاعدة أمريكية في جنوب شرق أفغانستان.كماجرت

اشتباكات عنيفة بين قوات المجاهدين من جهة وقوات الناتو من جهة أخرىبولاية "لوجار" في مدينة "بركي برك" مما أسفرت عن إحراق أكثر من ثلاث سيارات عسكرية، وسيطر المجاهدون لمدة ساعتين على مركز المديرية، كما قتل اثنان من قوات الاحتلال ودمرت دبابتان لقوات الناتو في وادي "واغجان" كانوا في طريقهم لمساعدة القوات المحاصرة بمحافظة "بركي برك". كماتصبوا مجموعة من المجاهدين كمينًا لقافلة عسكرية تابعة للقوات الأمريكية بمركز المحافظةفي ولاية "لوجر" جنوبي العاصمة الأفغانية كابول.وأدى الكمين إلى تدمير ثلاث آليات عسكرية تابعة للقوات الأمريكية ومقتل من فيها من جنود الاحتلال.

محافظة غزني: الأثنين08/1427/10 الموافق 30/10/ 2006

نفذالأخ محمديوسف عملية استشهادية على دوريةللقوات الاحتلال ممالقي 11 جنديًا غربيًامصرعهم وأصاب سبعة آخرين، إضافة إلى تدمير عربتين عسكريتين تابعتين لقوات إيساف جراء هذه العملية الاستشهادية شهدتها محافظة غزني جنوبي أفغانستان وذكرشهودعيان أن استشهادياً فجّر نفسه بالقرب من دورية للقوات الأجنبية في مركز المحافظة، وهذا ما أكده فيما بعد المكتب الإعلامي بوزارة الداخليةالعميلة.وأوضحت وزارة الداخلية أن فدائيًا فجّر نفسه بالقرب من عربة تابعة للشرطة الأفغانية غير أنها لم تكشف عن الإصابات الناجمة عن هذا الهجوم.فيما انفجرت عربة أمريكية أخرى بواسطة لغم أرضي يتم التحكم فيه عن بعد في منطقة "أووباند" بمحافظة غزني.ممـاأدى إلى مقتل أربعة جنود أمريكين.وإصابة ثلاثة آخيرين بجراح

محافظة كونار: الأثنين08/1427/10 الموافق 30/10/ 2006

لقي عشرون جنديًا أمريكيًا مصرعهم بمحافظة كونار شرقي أفغانستان
عندماتعرضت قافلتهم لهجوم المجاهدين عليهم بالاسلحة الناريةوذلك عقب هجوم مجموعة أخرى من المجاهدين على نفس القافلة وقدلقوا ثلاثة جنود غربيين حتفهم في الهجوم وذالك بمديرية درة بيش بمحافظة كونار
وفي حدث ذي صلة هاجم المجاهدون دورية لقوات الاحتلال في منطقة "لوتا" بالقرب من بلدة "مانوجي" بمحافظة كونار مما أسفر الهجوم عن مقتل ستة جنود غربيين
كما أطلق المجاهدون سبعة صواريخ على قاعدة القوات الأمريكية في مديرية "كورنكل" مما أدى إلى تصاعد ألسنة النيران من مقر قوات الاحتلال، ولم تصلنا تقارير حتى الأن حول خسائر في الأرواح .
هذاومن ناحية أخرىاستهدف المجاهدون ثماني مدرعات التابعة لقوات الاحتلال خلال قيامها بدورية حراسة بالمنطقة.مما أدى إلى الحاق أضررجسمية ومالية فيها دون أن تصلنا تفاصيل هذه الأضرار
إلاأن المكتب الاعلامي للقوات الصليبية ذكرفي بيان صادربهذالشان أن الإصابات التي لحقت بالجنود الأمريكية معظمها طفيفة، وقدنقلوافورإصابتهم إلى المستشفى العسكري بواسطة المروحيات الأمريكية.
وقدرجعواالمجاهدين بفضل الله إلى مراكزهم دون أن يمسهم أي أذى والحمدلله.

محافظة نورستان: الخميس10/1427/10

قُتل سبعة من جنود "إيساف" التابعة للناتو كما جرح جنديان آخران، وذلك جراء هجوم قام به مجموعة من المجاهدين بمنطقة "الوانت" ، في مركز محافظة نورستان شرقي البلاد والجنودالسبعةكانوا في مهمة أمنية عندما تعرضت دوريتهم لكمين نصبوه المجاهدون في طريقهم في تلك الولاية وتتولى وحدة أمريكية تابعة لقوات "إيساف" المهام الأمنية شرقي أفغانستان كما قتل ثلاثة من جنود حلف الأطلسي "الناتو" وأصيب رابع بجروح في انفجار بولاية نورستان شرقي أفغانستان

محافظة قندهار: الخميس11/1427/10 الموافق 02/2006/11

سقطوا ستة جنود من قوات الناتو ما بين قتيل وجريح جراء عملية استشهادية شهدتها محافظة قندهار جنوبي أفغانستان.والعملية هذه نفذها أحدالأخوة الأبطال المسمى بعبدالله ضد قوات الاحتلال في منطقة "شورانداm" بمحافظة قندهار وأسفرت العملية عن مقتل وإصابة ستة جنود أجانب إضافة إلى تدمير عربتين عسكريتين تابعتين للناتو بشكل كامل. و لقي عدد لم يتضح من جنود حلف الناتو مصرعهم في هجوم آخر للمجاهدين بالقرب من منطقة "سبيروان غونداي" بمدينة "بانجوي" بولاية قندهار جنوبي أفغانستان كماأسفر الهجوم كذلك عن تدمير ثلاث عربات عسكرية تابعة لقوات الناتو.وفي حدث ذي صلةأطلق المجاهدون ستة صواريخ من نوع صقر20 على مواقع تابعة لقوات الناتو بمنطقة سفيروان بمحافظة بنجواى بولاية قندهاروالصواريخ والحمدلله ضربت أهدافها بدقة و سقطت على مقر تجمع الجنود داخل مركز لقوات الناتو وأدت لقتل وإصابة عدد كبير من جنود الاحتلال.كماقتل جندي من قوات الحلف، عندما اصطدمت مركبته بقنبلة مزروعة على الطريق في مديرية ميوندكمااعترف بهذاالناطق باسم الحلف حيث قال: "أن جنديين من الحلف أصيبا في الانفجار الذي وقع بمحافظة قندهار قرب العاصمة المحلية"، ولم يعلن عن هوية القتيل والمصابين يشار إلى أن القوات الكندية تتمركز في هذا الإقليم، وتمثل الجزء الأكبر من القوات الأجنبية هناك في الإقليم. دارت معركة شرسة بين المجاهدين وقوات الناتو في منطقة بنجواى في ولاية قندهار، أسفرت عن تدمير دبابتين تابعتين للناتو ومقتل عدد من جنود الحلف، بينما لم يصب أي من أفراد المجاهدين خلال المعركةوأفاد ناأحدالقادة الميدانيين المولوي عبدالحنان من ساحة المعركة أن ثلاث دبابات تابعة للناتو دمرت أيضًا إثر مرورهم على ألغام زرعت من جانب مجاهدي المجاهدين في منطقة باشمول بمحافظة زيري في قندهار؛ مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من قوات الناتومن جهة أخرى قال شهود عيان من أهالي منطقة ملنك كاريز بمحافظة ميوند في قندهار أيضًا إن رجال الشرطة في المنطقة تركوا مقرهم وفروا إلى جهة غير معلومة بعد أنباء عن وصول قوات من المجاهدين إلى مشارف المنطقة.منجانب آخر شهدت قرية زنجاوات بمديرية بنجواي بولاية قندهار جنوبي أفغانستان جريمة جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الأجنبية باسم محاربة 'الإرهاب' والتصدي لمقاومة المجاهدين التي تتزايد في أفغانستان يومًا بعد يوم.وذكرشهودعيان أن أكثر من سبعين مدنيا قتلوا في قصف تعرضت له قرية زنغاوات بمديرية بنغواي بولاية قندهار جنوبي أفغانستان.و معظم القتلى من النساء والأطفال وأن الغارة الجوية تمت في وقت متأخر من الليل وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الخسائر البشرية.
كماقتل ثلاثة أطفال وجرح اثنان بقذيفة هاون التي أطلقتها مدافع قوات الاحتلال على منطقة في اقليم بيش، بولاية كونار . ، وكانت منظمة" هيومان رايتس ووتش" المعنية بحقوق الإنسان انتقدت أداء قوات الناتو في أفغانستان متهمة إياها بالفشل في حماية المدنيين من التعرض للأذى كماطالبت المنظمة القوات الدولية بتقديم تعويضات لأسر ضحايا العمليات العسكرية في أفغانستان . وقالت إن تكتيكات حلف الناتو باتت تنطوي على مجازفة خطيرة تهدد حياة سكان المنطقة ، واعتذر قائد قوات "الناتو" في أوروبا الجنرال جيمس جونز

عن مقتل عدد من المدنيين الأفغان في غارة جوية لطائرات الحلف على إحدى القرى في جنوب أفغانستان ، وقد اعترف حلف "الناتو" بقتل حوالي 70 شخصًا في قصف جوي استهدف ولاية قندهار

محافظة هيرات: الأحد14/10/1427 الموافق 2006/11/05-

قام أحد الأبطال الاستشهاديين بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة للقوات الأجنبية المحتلة قرب جسر الفرقة بمديرية شيندند بولاية هرات غرب أفغانستان وأسفرت العملية الاستشهادية عن تدمير دبابة وقتل جميع ركابها الخمسة.وعقب العملية، شرعت القوات الأجنبية المحتلة حسب عادتها في إطلاق النار على الأهالي، ولم تصل تقارير حول عدد القتلى والجرحى في أوساط الأهالي.والجديربالذكر أن اسم منفذ عملية هرات الاستشهادية هو "جل محمد خاكسار"، من سكان ولاية هرات. كما قتل ستة من رجال الشرطة الأفغانية وجرح ثلاثة آخرون في هجوم المجاهدين على دورية للشرطة في محافظة هيرات غرب أفغانستان.والهجوم وقع ليلا عندما تعرضت دورية للشرطة لوابل كثيف من الأعيرة النارية أثناء تنقلها في مقاطعة أدرسكان بولاية هيرات.والجديربالذكرأن من بين القتلى قائد الشرطة في مقاطعة أدرسكان المدعو محمدصديق عندماكان يزور مراكز للشرطة في المنطقة و تعرّض موكبه للهجوم من قِبل المجاهدين. ويشار إلى أن الهجوم وقع قرب مقاطعة شينداند الذي شهد الشهر الماضي صدامات دامية بين اثنين من زعماء الحرب المتصار عين وقبائلهما وأدى بحياة عشرات الأشخاص من الطرفين.

محافظة خوست الجمعة19/10/1427 الموافق 2006/11/10

نفذ أحد المجاهدين الابطال عملية استشهادية ضد القوات الصليبية بقرب من مركزمدينة خوست الحدودية مما أدى إلى مقتل ثلاثةوإصابة اربعة من الجنود التابعين للقوات المحتلة ،هذاوقتمكن المجاهدون من السيطرة على إحدى مناطق محافظة خوست جنوبي أفغانستان بعد مقتل أربعة من عناصر الشرطة العميلة وأسر خمسة منهم عندماهاجم المجاهدون منطقة "سبيرا" في محافظة خوستولم يكن أية إصابات للمجاهدين جراء الهجوم.منجانب آخر أصيب خمسة من القوات الحكومية الموالية للاحتلال في هجوم اقتحامي للمجاهين على احدىالنقاط التفتيش في المحافظة ذاتها كما لقي ستة من المتعاونين مع الاحتلال مصرعهم وأصيب اثنان آخران في انفجار قنبلة تم التحكم بها عن بعد في مديرية إسماعيل خيل بولاية خوست.

و لقي رئيس قسم الأدلة الجنائية بشرطة ولاية خوست، الموالية للاحتلال، مصرعه و جرح اثنان من مساعديه وذلك في هجوم مسلح نفذته مجموعة من المجاهدين و قد صعدت هجمات المجاهدين ضد قوات الاحتلال والقوات الأفغانية العميلة،في هذه المحافظة ممأأسفرت عن خسائر فادحة للاحتلال، وفي حدث ذي صلة هاجموا المجاهدين مقر القوات الحكومية الأفغانية الموالية للاحتلال العميلة بمنطقة ميدان باتك بولاية خوست وبعد معركة قصيرة بين المجاهدين والقوات الحكومية العميلة تمكن المجاهدون من أسر 12 من جنود الحكومة .

محافظة لاغمان: الأحد21/10/1427 الموافق 2006/11/12

نج المجاهدون في تدميرثلاث سيارات تابعة لقوات الاحتلال في مدينة مهتر لام مركز ولاية لاغمان.عندماكانت هذه السيارات في طريقها إلى مديرية علي شير، وتم تفجير ثلاث عبوات ناسفة عن بعد في طريقها. مماقتلوا خلالها خمسة من قوات الشرطة ودمرت سياراتهم بالكامل.وفي سياق آخر تم تدمير اربعةشاحنات تحمل مواد لوجستية كانت في طريقها إلى مواقع قوات الناتوفي نفس الولاية حيث أحرق منفذو العملية المواد بالشاحنة وأسروا سائقيها.

محافظة فرح: الأثنين22/10/1427 الموافق 2006/11/13

شهدت ولايت فرح جنوبي أفغانستان عدة هجمات لحركة المجاهدين استهدفت قوات الاحتلال الغربية.كما هاجمت مجموعة من المجاهدين قاعدة أمريكية في مركزالمدينة" بولايةفرح.وقددام الهجوم لقرابة ثلاث ساعات وقام المجاهدون خلاله بقصف مواقع القوات الأمريكية داخل القاعدة التي استنجدت بالقوات الجوية لإنقاذ جنودها المحاصرين تحت قصف المجاهدين.هذا، ولم تصلنا تقارير عن خسائر العدو، فيما جرحوا ثلاثة من المجاهدين جراء القصف الجوي.و شنت مجموعة أخرىمن المجاهدين هجومًا مفاجئًا بالأسلحة الثقيلة على قافلة مشتركة لقوات الناتو والحكومة العميلة بطريق هيرات – قندهار السريع في منطقة بكو ابولاية فرح.وقد أسفر الهجوم عن تدمير شاحنتين عسكريتين محملتين بأسلحة بشكل كامل، و لحقت خسائر متوسطة بعدد من السيارات العسكرية.

محافظة قندوز: الثلاثاء23/10/1427 الموافق 2006/11/14 هاجمت مجموعة من المجاهدين قافلة للقوات الألمانية في منطقة جارسده بمديرية خان آباد في ولاية قندوز شمال البلادمما أسفر عن تدمير دبابتين لقوات الاحتلال الألماني التابعة للناتو ومقتل من فيهما من الجنود .كماشنت مجموعة من المجاهدين هجومًا أخرعلى دورية لقوات الاحتلال الأجنبية بمركزالمدينة ، بولاية قندز شمالي أفغانستان و الهجوم الذي نفذه المجاهدون بقذائف "أر بي جي" استهدف سيارة من نوع "بيك أب" وعربة عسكرية كانتا ضمن الدورية، حيث دمرتا بشكل كامل، وقتل أو جرح جميع ركابهما .ويشار إلى أن الهجمات في المناطق الشمالية من أفغانستان ضد قوات الاحتلال الأمريكي والناتو تزداد يومًا بعد يوم، حسب وعود المجاهدين

محافظة كابيسا: الإربعاء24/10/1427 الموافق 2006/11/15

أطلق المجاهدون ثلاثةعشر صواريخ متتالية على مبنى الولاية في منطقة محمود راقي بمركز ولاية كابيسا شمال العاصمة كابول مما أدى إلى مقتل ثمانية جنود حكوميين الموالين لقوات الاحتلال وإصابة اثنا عشرآخرين بجراح.كما نجم الهجوم عن إعطاب سبعة سيارات من نوع جيب.وكان ستة من عناصر الشرطة الأفغانية بينهم قائد كبير قد لقوا مصرعهم وأصيب ثلاثة آخرون في هجوم مماثل شنه المجاهدون.على دورية للشرطة بالأسلحة الرشاشة؛ ما أدى لمصرع ستة من عناصر الدورية بينهم "محمدوكيل" قائد شرطة المحافظة. كمااشتبكت قوات المجاهدين مع قوات من حلف شمال الأطلسي (ناتو) شرق كابل، بعد تعرض قافلة تابعة للحلف لهجوم المجاهدين وقد وقع الاشتباك في وادي تاجاب الواقع على مسافة 70 كم شرق العاصمة الأفغانية، بعد أن هاجم المجاهدون القافلة شرقي قاعدة باغرام الجوية الأميركية.واستدعيت طائرات تابعة للحلف لمساندة القوات البرية وكان المجاهدون قدهاجموا قافلة إمدادات خلال توجهها إلى قاعدة أميركيةأخرى، مما أدى إلى مقتل جميع ركابها

احصائية عمليات المجاهدين
لشهرشوال 1427

أفادت مصادر المجاهدين عن وقوع (437) معركة في 26 ولاية من مجموعة 29 ولاية أفغانية بينما اعترفت مصادر الحكومة العميلة بوقوع 63 عملية عسكرية في 19 ولاية أفغانية ، وكانت الولايات التي عايشت أشد المعارك خلال هذا الشهر هي : (قندهار ،وننجرهار وباكتيا) . وفيما يلي ملخص للخسائر خلال المعارك الدائرة في شهر يونيو الماضي
خسائر العدو

الخسائر البشرية
القوات الأجنبية (35) قتيلا و (43) جريحا
القوات العميلة (57) قتيلا و(69) جريحا
القوات المنضمة والاسرى :(21)منضماو (19) أسيرا
الخسائر المادية
21) دبابة(33) سيارة مصفحة (38) عربة نقل ثقيلة ، (42) شاحنة(8) سيارات جيب (28) ناقلة وقود ،(45)قطعة من الاسلحة

المتنوعة ،(11) راجمة صواريخ ، (60ر000) طلقة متنوعة ، تدمير (24) نقطة عسكرية ،.
الخسائر البشرية
المجاهدين :(32)شهيدا و(68)جريحاالمدنيين : (112)شهيدا و 144) جريحا
الخسائر المادية
تدمير (6) قرى و (205) بيوت و (5) مواضع احراق عدد من بساتين العنب والفواكه الاخرى في قندهار ، اهلاك (245) رأسا من المواشي ، (10) قطع من الاسلحة المتنوعة ، عدد ، من المدافع من طراز 82 مم ، (4رات منها سيارتين مليئتين بالذخائر .


قبسات

غلاف آخر صفحة